- وعلى ذلك فإن
- السحر يكون بمعاناة أقوال وأفعال حتى يتم للساحر مايريد.
- والكرامة لا تحتاج إلى ذلك بل إنما تقع غالباً اتفاقاً.
- وأما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدي.
- وأما ما يظهر على يد النبي فيسمى معجزة.
- وأما مايظهر على يد الولي فيسمى كرامة.
- وأما ما يظهر على يد الساحر فيسمى استدراجاً.

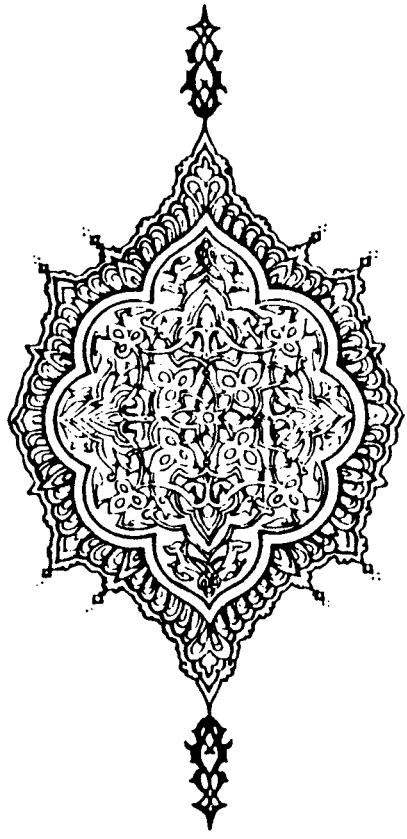

الفرق بين السحر والكرامة والمعجزة

قال العازمي[١]:

والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة أن السحر يكون بمعاناة أقوال وأفعال حتى يتم للساحر مايريد، والكرامة لا تحتاج إلى ذلك بل تقع غالباً اتفاقاً، أما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدي أهـ.

قال الحافظ ابن حجر[٢]:

ـ ونقل إمام الحرمين الاجماع على أن السحر لا يظهر إلا من فاسق، وأن الكرامة لا تظهر على فاسق.

ـ وقال الحافظ ايضاً: وينبغي أن يُعتبر بحال من يقع الخارق منه فإن كان متمسكاً بالشريعة، مجتنباً للموبقات فالذي يظهر على يده من الخوارق كرامة وإلا سحر لأنه ينشأ عن أحد أنواعه كإعانة الشياطين.

صفـات الساحـر[٣]

١ ـ يبيع نفسه وكل مايملك للشيطان.

٢ ـ أن يكون صفيقاً، عديم الحياء والضمير والإحساس لا يعترف بالرحمة ولا الحنان أوالعطف.

٣ ـ أن لا ترتعد فرائصه عند ظهور سيده إبليس أو أحد أتباعه في أي صورة مفزعة.

٤ ـ أن لا يتضجر ولا يتذمر إذا ماطل إبليس مساعدته أو منعها عنه. ولا يتردد عن القيام بأي عمل ينافي الدين أو الآداب أو العرف والقانون في سبيل ذلك.

(١، ٢) فتح الباري (١٠/٢٢٣).

(٣) من كتاب السحر لإبراهيم محمد الجمل (بتصرف) ص٥٩.

٥ - أن يجتهد بكل قوته في أعماله السحرية بما فيها من طقوس شيطانية غير عابيء بما يصيبه أو ينال غيره نتيجة لهذه الأعمال.

٦ - أن يكون له من قوة العناد والإصرار والمكاره مالا يمكن معه زعزعته عن عقيدته الشيطانية ولو قاسى في سبيلها ألوان التعذيب والإهانة.

٧ - أن يعتقد اعتقاداً راسخاً في قوة الشيطان والأرواح الخبيثة مطيعاً لأوامرها خاضعاً لشروطها.

٨ - أن يكون عدواً لدوداً لجميع الأديان ويتبرأ من دينه ومن جميع الكتب المنزلة مع تمزيقها وحرقها واستعمالها في أغراض دنيئة.

٩ - أن يكون مستعداً لارتكاب أية جريمة خلقية مع الانغماس في الفجور والإباحية.

١٠ - أن يكون مثالاً للقذارة ودناءة النفس وأن يحرم استعمال الماء والصابون تحريماً أبدياً حتى يكتسب جسمه وملابسه ومسكنه رائحة قذرة نتنة كريهة.

١١ - أن يقضي معظم وقته أو كله منزوياً منطوياً على نفسه لا يتصل بالناس إلا إذا طُلب منه ذلك لأعمال السحر وإلحاق الضرر بالناس.

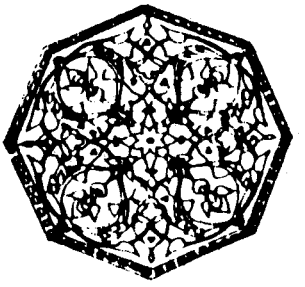

٨ ـ باب في بيان كفر الساحر وقتله

اختلف العلماء في كفر الساحر، فمنهم من أطلق كفره، ومنهم من رد ذلك، ومنهم من فصَّل في أمره[١].

قال الإمام النووي[٢]:

عمل السحر حرام، وهو من الكبائر بالإجماع، وقد عدَّه النبي ﷺ من السبع الموبقات[٣]، ومنه مايكون كفراً ومنه مالا يكون كفراً، بل معصية كبيرة، فإن كان فيه مايقتضي الكفر، كفر واستتيب منه، ولا يقتل، فإن تاب، قبلت توبته، وإن لم يكن فيه مايقتضي الكفر، عُزِّرَ واستتيب.

قال أبو بكر الجصاص[٤]:

اتفق السلف على وجوب قتل الساحر، ونص بعضهم على كفره لقوله عليه السلام: «**من أتي كاهناً أو عرافاً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**»[٥].

---

(١) راجع زاد المسير في علم التفسير (١/١٠٨). (٢) صحيح مسلم شرح النووي (١٤/١٧٦).

(٣) والحديث هو عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قيل: يارسول الله! وماهن؟ قال: «**الشرك بالله. والسحر. وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. وأكل مال اليتيم. وأكل الربا. والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

الموبقات: هي المهلكات. يقال وبق الرجل يبق. وأوبق غيره إذا أهلكه.

ـ أخرجه البخاري في الصحيح (١٠/٢٣٢) والإمام مسلم في (صحيحه) رقم (٨٩) في الإيمان وأبوداود رقم (٢٨٧٤) في الوصايا والنسائي (٦/٢٥٧) في الوصايا باب اجتناب اكل مال اليتيم.

(٤) تفسير آيات الأحكام للصابوني (١/٨٥). (٥) سيأتي تخريجه ص (١٠٧).

أقوال الائمة الأربعة

قال الإمام أبو حنيفة[١] :

روى عنه أنه قال: [الساحر يُقتل إذا علم أنه ساحر ولا يستتاب ولا يقبل قوله إني أترك السحر وأتوب منه، فإذا أقرَّ أنه ساحر فقد حلّ دمه، وكذلك العبد المسلم، والحر الذمي من أقر منهم أنه ساحر فقد حلَّ دمه].

قال الإمام مالك[٢] :

الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب، بل يتحتم قتله كالزنديق فلا تقبل توبته ويقتل حَدًّا إذا ثبت عليه ذلك.

قال الإمام الشافعي[٣] :

لا يكفر بسحره، فإن قتل بسحره وقال: سحري، يقتل مثله وتعمدت ذلك قُتل قوداً، وإن قال: قد يقتل، وقد يخطيء، لم يقتل وفيه الدية.

قال الإمام أحمد[٤] :

يكفرُ بسحره قَتَل به أو لم يَقْتل، وهل تُقبل توبته؟ على روايتين.

قال القاضي ابن أبي العز[٥] الدمشقي :

وجمهور العلماء يوجبون قتل الساحر كما هو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد - رحمهم الله - في المنصوص عنه، وهذا هو المأثور عن الصحابة،

---

(١) تفسير آيات الأحكام للصابوني (١/ ٨٥).
(٢) فتح الباري (١٠/ ٣٦) وشرح السنة للبغوي (١٢/ ١٨٤).
(٣) تفسير آيات الأحكام للصابوني (١/ ٨٥).
(٤) تفسير الألوسي (١/ ٣٤٠).
(٥) راجع شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ص ٧٦٤ تحقيق د. عبدالله التركي وشعيب الارنؤوط.

كعمر وابنه وعثمان، وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ أ. هـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية[١] :

إجماع الأمة بل أكثر العلماء على أن الساحر كافر، يجب قتله.

وقد ثبت قتل الساحر عن عمر بن الخطاب[٢]، وعثمان، وحفصة بنت عمر، وعبدالله بن عمر، وجندب بن عبدالله، وروى[٣] ذلك مرفوعاً عنه عن النبي ﷺ وعن غيرهم من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ قتله.

فقال بعض العلماء: لأجل الكفر.

وقال بعضهم: لأجل الفساد في الأرض.

لكن الجمهور هؤلاء يرون قتله حداً. وكذلك أبوحنيفة يعزر بالقتل.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ

---

(١) راجع مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (بتصرف) (٢٨/٣٤٦) و (٢٩/٣٨٤).

(٢) من رواية بجالة (أن عمر كتب إليهم أن اقتلوا كل ساحر وساحرة).
البخاري كتاب الجزية، وزاد عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار في روايته عن بجالة (فقتلنا ثلاث سواحر) راجع فتح الباري (١٠/٢٣٦). وكذلك هو في المسند رقم (١٦٥٧) أحمد شاكر ـ وراجع عمدة التفسير تحقيق احمد شاكر (١/١٩٩).

(٣) يريد بذلك حديث جندب بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**حد الساحر ضربة بالسيف**» أخرجه الترمذي رقم (١٤٦٠) في الحدود باب ماجاء في حد الساحر وفي سنده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وأشار إلى ضعفه الحافظ في الفتح (١٠/٢٣٦).
ـ راجع تحفة الأحوذي شرح الترمذي (٢/٣٣٨) وجامع الأصول لابن الأثير (١٠/٢١٦)، وضعيف الجامع الصغير رقم (٢٦٩٨) وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (١٤٤٦) ـ وراجع ماقاله العلامة أحمد شاكر (عمدة التفسير ١/٢٠٠) وشرح الترمذي له [١/٤٥٢ و٤٥٤].

(٤) سورة طه، آية: ٦٩

سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾[1].

قال الحافظ ابن كثير[2] :

وقد يستدل بقوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ ﴾[3] من ذهب إلى تكفير الساحر كما هو رواية عن الإمام أحمد بن حنبل وقول طائفة من السلف.

وقيل: بل لا يكفر، ولكن حده ضرب عنقه لما رواه الشافعي وأحمد بن حنبل عن بجالة بن عبده قال [كتب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن اقتلوا كل ساحر وساحرة قال: فقتلنا ثلاث سواحر][4].

وكذا صح أن حفصة أم المؤمنين سحرتها جارية لها فأمرت بها فقتلت.

ثم قال الحافظ ابن كثير :

في قوله تعالى إخباراً عن موسى عليه السلام حيث قال: ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾[5] أي: ابتلاؤك واختبارك وامتحانك.

﴿ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ﴾[6].

وقد إستدل بعضهم بهذه الآية على تكفير من تعلم السحر ويشهد له

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٠٢ ـ ١٠٣.

(٢) تفسير عمدة التفسير/ تحقيق أحمد محمد شاكر (١/ ١٩٩) وتفسير ابن كثير (١/ ١٢٨).

(٣) سورة البقرة، آية: ١٠٢.

(٤) راجع تخريجه ص (١٠٥) الصفحة السابقة. (٥، ٦) سورة الأعراف، آية: ١٥٥

بالحديث الذي رواه الحافظ أبوبكر البزار عن عبدالله[١] قال: «**من أتى كاهناً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**»[١] واسناده جيد وله شواهد أخر[٢].

قال الإمام أحمد بن حنبل:

صح عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ في قتل الساحر] أ. هـ.

قال سعيد بن حجاج عن ابن جريج:

لا يجتريء على السحر إلا كافر.

---

(١) عبدالله هو ابن مسعود وهذا الحديث وإن كان موقوفاً في ظاهره إلا أن له حكم الرفع يقيناً، لأن قول الصحابي بأن هذا العمل كفر ـ مما لا يقال بالرأي ولا يؤخذ بالقياس كما هو ظاهر ومعلوم.

ـ وهذا الحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤/٥٣) عن عبدالله بن مسعود بنحوه. وقال (رواه البزار وأبويعلى، بإسناد جيد موقوفاً ثم ذكره بعده بنحوه أيضاً وقال (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا هبيربن مريم وهو ثقة) راج صحيح الجامع رقم (٥٨١٥).

ـ وفي ذلك أيضاً حديث لأبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ﷺ: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ**».

ـ رواه أحمد (٢/٤٠٨ و (٢/٤٢٩ و٤٧٦) وأبوداود (٣٩٠٤) والترمذي (١٣٥) والدارمي (١/٢٥٩) وابن الجارود (١٠٧)، وابن ماجه (٦٣٩) وصححه الحاكم وقواه الذهبي ـ راجع شرح السنة للبغوي (١٢/١٨٢ و١٨٣) وصحيح الجامع الصغير (٥٩٤٢) والبيهقي (٧/١٩٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٤٤ و٤٥).

ـ الكاهن: هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار ومطالعة علم الغيب. وقيل هو الذي يخبر عما في الضمير.

ـ العرَّاف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن.

(٢) راجع عمدة التفسير تحقيق أحمد شاكر (١/١٩٨).

هل يقتل ساحر أهل الكتاب؟

قال ابن بطال[١] :

[لا يقتل ساحر أهل الكتاب عند الإمام مالك والزهري إلا أن يَقتل بسحره فيُقتل، وهو قول أبي حنيفة والشافعي] أ. هـ.

وقال الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى[٢] :

[لا يقتل إلا إن اعترف أنه قتل بسحره فيقتل به فإن اعترف أن سحره قد يقتل وقد لا يقتل وأنه سحره وأنه مات. لم يجب عليه القصاص ووجبت الدية في ماله لا على عاقلته ولا يتصور القتل بالسحر بالبينة] أ. هـ.

وعن الإمام مالك - رحمه الله تعالى :

(إن أدخل بسحره ضرراً على مسلم لم يعاهد عليه، نقض العهد بذلك فيحل قتله) أ. هـ.

وإنما لم يقتل النبي ﷺ لبيد بن الأعصم[٣] لأنه ﷺ كان لا ينتقم لنفسه، ولأنه خشى إذا قتله أن تثور بذلك فتنة بين المسلمين وبين حلفائه من الأنصار، وهو من نمط ماراعاه من ترك قتل المنافقين سواء كان لبيد يهودياً أو منافقاً على خلاف في ذلك.

قال ابن هبيرة[٤] :

وأما ساحر أهل الكتاب فعند أبي حنيفة أنه يقتل كما يقتل الساحر المسلم.

ونقل القرطبي عن مالك رحمه الله :

أنه قال في الذمي يقتل إن قتل سحره.

---

(١) (٢) راجع فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/٢٣٦).

(٣) هو الذي سحر النبي ﷺ راجع باب السحر.

(٤) أي في كتابه (الإشراف على مذاهب الأشراف) راجع ابن كثير (١/١٣١).

هل تقبل توبة الساحر؟

قال الإمام مالك وأبوحنيفة وأحمد في المشهور عنهم أن توبة الساحر لا تقبل.

وقال الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى:

أن توبة الساحر تقبل.

واختلفوا في المسلمة الساحرة!!

فعند الإمام أبي حنيفة أنها لا تقتل ولكن تحبس.

وقال الثلاثة حكمها حكم الرجل. والله أعلم.

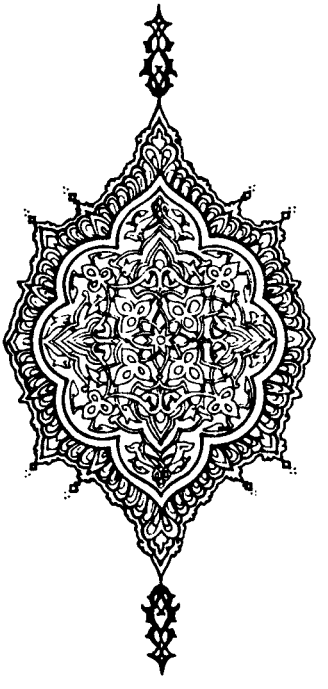

٩ ـ باب في تعلم السحر وتعليمه!

أقوال العلماء في تعلم السحر وتعليمه!!

قال الحافظ ابن حجر[١]:

وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد أمرين:

أحدهما: إما لتمييز مافيه كفر من غيره.

ثانيهما: إما لإزالته عمن وقع فيه.

ـ فأما الأول: فلا محذور فيه إلا من جهة الاعتقاد. فإذا سلم الاعتقاد فمعرفة الشيء بمجرده لا تستلزم منعاً، كمن يعرف كيفية عبادة أهل الأوثان للأوثان لأن كيفية مايعمله الساحر إنما هي حكاية قول أو فعل.

ـ وأما الثاني: فإن كان لا يتم كما زعم بعضهم إلا بنوع من أنواع الكفر أو الفسق فلا يحل أصلاً وإلا جاز.

قال الإمام النووي[٢]:

وأما تعلمه ـ أي السحر ـ وتعليمه فحرام، فإن تضمن مايقتضي الكفر كفر وإلا فلا وإذالم يكن فيه مايقتضي الكفر عُزِّر واستتيب منه ولا يقتل عندنا فإن تاب قبلت توبته.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى[٣]:

وقد ذكر الوزير أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة[٤] ـ رحمه الله تعالى ـ.

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/٢٢٤).

(٢) مسلم بشرح النووي (١٤/١٧٦). (٣) تفسير ابن كثير (١/١٣١).

(٤) في كتابه (الإشراف على مذاهب الأشراف) راجع المصدر السابق.

واختلفوا فيمن يتعلم السحر ويستعمله :

فقال أبوحنيفة ومالك وأحمد يكفر بذلك.

ومن أصحاب أبي حنيفة من قال إن تعلمه ليتقيه أو ليجتنبه فلا يكفر.

ومن تعلمه معتقداً جوازه أو أنه ينفعه كفر. وكذا من اعتقد أن الشياطين تفعل له مايشاء فهو كافر.

وقال الشافعي رحمه الله :

إذا تعلم السحر قلنا له صف لنا سحرك، فإن وصف مايوجب الكفر مثل مااعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة وأنها تفعل مايلتمس منها فهو كافر. وإن كان لا يوجب الكفر.

فإن اعتقد إباحته في كافر.

وذهب الجمهور[1] :

إلى حرمة تعلم السحر أو تعليمه، لأن القرآن الكريم قد ذكره في معرض الذم، وبيّن أنه كفر فكيف يكون حلالاً؟

كما أن الرسول ﷺ عَدَّهُ من الكبائر الموبقات كما في الحديث الصحيح وهو قوله ﷺ: «**اجتنبوا السبع الموبقات**»، قيل: يارسول الله وماهن؟ قال: «**الشرك بالله والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**»[2].

---

(١) تفسير آيات الأحكام (١/٨٣).

(٢) رواه البخاري في الطب، باب الشرك والسحر من الموبقات (١٠/٢٣٢) ومسلم رقم (٨٩) في الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها وأبوداود رقم (٢٨٧٤) في الوصايا والنسائي (٦/٢٥٧) في الوصايا باب اجتناب أكل مال اليتيم.

ثم قال الألوسي[١] :

والحق عندي الحرمة تبعاً للجمهور، إلا لداعٍ شرعي.

وقال أبو حيان[٢] :

وأما حكم السحر، فما كان منه يُعظَّم به غير الله من الكواكب والشياطين، وإضافة مايحدثه الله إليها فهو كفر إجماعاً لا يحل تعلمه ولا العمل به، وكذا ماقصد بتعلمه سفك الدماء والتفريق بين الزوجين والأصدقاء.

وأما إذا كان لا يعلم منه شيء من ذلك بل يحتمل فالظاهر أنه لا يحل تعلمه ولا العمل به.

وماكان من نوع التخييل، والدجل والشعبندة فلا ينبغي تعلمه لأنه من باب الباطل، وإن قصد به اللهو واللعب وتفريج الناس على خفة صنعته فيكره.

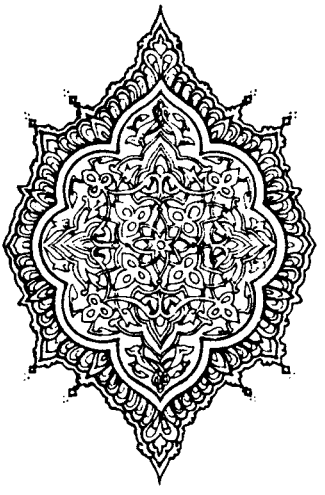

(١) تفسير روح المعاني للألوسي (١/٣٣٨).

(٢) تفسير البحر المحيط لأبي حيان (١/٣٢٨).

الفصل الخامس
في
الصرع

- أسبابه - أنواعه - الوقاية منه:

١ - باب في تعريف الصرع.

٢ - باب في الأدلة على إثبات الصرع.

٣ - باب في أقسام الصرع.

٤ - باب في أعراض الصرع.

٥ - نصائح للوقاية من الصرع والجن.

الفصل الخامس في الصرع

١ـ باب في تعريف الصرع

الصَّرَع[١]: هو علة معروفة.

الصرِّيع[٢]: المجنون.

الصَّرْعُ[٣]: الطرح بالأرض، وخصه في التهذيب بالإنسان.

من مظاهره: التخبط في الأقوال والأفعال والفكر[٤].

تعريف عام للحافظ ابن حجر للصرع[٥]:

هي: علة تمنع الأعضاء الرئيسية عن انفعالها منعاً غير تام.

وسببه: ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء.

وقد يتبعه تشنج في الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصباً بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة.

وقد يكون الصرع من الجن، ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم.

إما لاستحسان بعض الصور الإنسية.

وأما لإيقاع الأذى به.

والأول هو الذي يثبته جميع الأطباء ويذكرون علاجه.

والثاني: يجحده كثير منهم.

وبعضهم يثبته ولا يعرف له علاجاً إلا بمقاومة الأرواح الخيرة العلوية لتندفع آثار الأرواح الشريرة السفلية وتبطل أفعالها] أ. هـ.

(١، ٢، ٣) لسان العرب (٤/٢٤٣٢). (٤) راجع عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة (٢٥٢).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/١١٤).

٢ ـ باب في الأدلة على إثبات الصرع (المس)

لاشك أن الصرع ثابت في الكتاب والسنة وهو واقع مشاهد بيننا لا يماري فيه إلا مكابر أو جاهل. وسنذكر بعض هذه الأدلة:

أولا: الأدلة من القرآن

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾[١].

قال الإمام القرطبي[٢]:

في هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصَّرْع من جهة الجنّ وزعم أنه من فعل الطبائع، وأن الشيطان لا يسلك في الإنسان ولا يكون منه مَسٌّ.

والمس: الجنون[٣].

يقال: مُسَّ الرجّلُ وأُلِس فهو ممسوس ومألوس إذا كان مجنونا.

قال الحافظ ابن كثير[٤]:

أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له. وذلك أنه يقوم قياماً منكراً.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.
(٢) تفسير القرطبي (٣/ ٣٣٠).
(٣) كما في لسان العرب (٢/ ١٠٩٤).
(٤) تفسير ابن كثير (١/ ٢٨٢).

قال العلامة القاسمي[١] :

وفي (العباب) كل من ضربه بيده فصرعه فقد خبطه وتخبطه.

وأصل المس باليد، ثم استعير للجنون لأن الشيطان يمس الإنسان فيجنه.

ثم نقل وقال: واعتقاد السف وأهل السنة أن هذه أمور على حقائقها واقعة كما أخبر الشرع عنها.

قال ابن منظور :

وفي التنزيل: ﴿ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾.

ـ أي يتوطؤه فيصرعه[٢]

(١) تفسير القاسمي (٢/ ٣٦١).

(٢) لسان العرب (٢/ ١٠٩٤).

ثانيا: الأدلة من السنة

١ - عن عطاء بن أبي رباح ـ قال: قال ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أُصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، فقال: «**إن شئت صبرت ولـك الجنة، وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك**» فقالت: أصبر قالت: فإني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها[1].

---

(١) اخرجه البخاري (١٠/١١٤) كتاب الطب باب (من يصرع من الريح)، ومسلم رقم (٢٢٦٥) في البر والصلة: باب (ثواب المؤمن فيما يصيبه).

فائـــدة:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني من فوائد الحديث. الفتح (١٠/١١٥).

١ - وفي الحديث فضل من يصرع.

٢ - وأن الصبر على بلايا الدنيا يورث الجنَّة.

٣ - وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يَضعُف عن إلتزام الشدة.

٤ - وفيه دليل على جواز ترك التداوي.

٥ - وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والإلتجاء إلى الله أنجح وأنفع من العلاج بالعقاقير وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ولكن إنما تنجح بأمرين:

ـ أحدهما: من جهة العليل وهو صدق القصد.

ـ الآخر: من جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل والله أعلم.

ـ قال الإمام ابن القيم (الطب النبوي ص ٧١):

٦ - وفي ذلك دليل على جواز ترك المعالجة والتداوي.

٧ - وإن علاج الأرواح بالدعوات والتوجه إلى الله يفعل مالا يناله علاج الأطباء.

٨ - عقلاء الأطباء معترفون بأن لفعل القوى النفسية وانفعالاتها في شفاء الأمراض عجائب.

٢ ـ عن عثمان بن أبي العاص قال: لما استعملني رسول الله ﷺ على الطائف، جعل يعرض لي شيء في صلاتي، حتى ماأدري ماأصلي، فلما رأيت ذلك، رحلت إلى رسول الله ﷺ قال: «**ابن أبي العاص**»؟ قلت: نعم! يارسول الله! قال: «**ماجاء بك**»؟ قلت: يارسول الله! عرض لي شيء في صلواتي، حتى ما أدري ما أصلي. قال: «**ذاك الشيطان. أدْنُه**» فدنوت منه، فجلست على صدور قدمي. قال: فضرب صدري بيده، وتفل في فمي، وقال: «**اخرج عدو الله!**» ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «**الحق بعملك**»[(١)].

قال: فقال عثمان: فلعمري ما أحسبه خالطني بعد.

٣ ـ عن صفية بنت حُيي ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**»[(٢)].

استدل بعض العلماء بهذا الحديث على إستطاعة الشيطان النفاذ في باطن الانسان وبه استدلوا على إمكانية وقوع الصرع.

قال الحافظ ابن حجر[(٣)]:

وفيه [إن الله جعل للشيطان قوة على التوصل إلى باطن الإنسان].

٤ ـ عن أبي اليُسر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردِّي ومن الغَرَق والحرق والهرَم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن**

---

(١) رواه ابن ماجة (٢/١١٧٥) وهو في صحيح ابن ماجة (٢/٢٧٣) برقم (٢٨٥٨).

(٢) رواه البخاري (٤/٢٧١) في الإعتكاف باب [هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد] ومسلم رقم (٢١٧٥) نسخة فؤاد عبدالباقي و (١٤/١٥٥) نووي.

(٣) راجع فتح الباري صحيح البخاري (٦/٣٤٢) كتاب بدء الخلق باب (صفة إبليس وجنوده).

أموت في سبيلك مُدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً»[١].

قال ابن منظور[٢]:

يتخبطني الشيطان: أي يَصْرعني ويلعب بي.

وخبطه الشيطان وتخبطه: مسه بأذى وأفسده.

ويقال: بفلان خبطة من مس.

وقال ابن الأثير[٣]:

تخبّطه الشيطان: إذا صرعه ولعب به، والخَبْط باليدين كالرَّمَح بالرِّجلين.

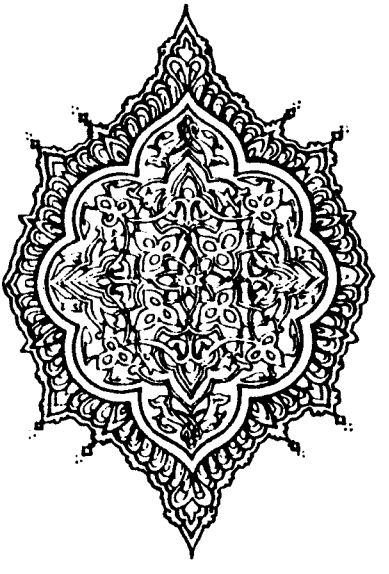

(١) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وأبوداود (٢/ ٩٢) والنسائي (٦/ ٢٨٣) صحيح الجامع رقم (١٢٨٢).

(٢) راجع لسان العرب (٢/ ١٠٩٤).

(٣) انظر جامع الأصول (٤/ ٣٦١).

أقوال العلماء في إثبات الصرع

١ ـ قال عبدالله بن أحمد بن حنبل[١] :

قلت لأبي: إن أقواماً يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنس.

فقال: يابني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه.

٢ ـ قال شيخ الإسلام ابن تيمية[٢] :

وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله، واتفاق سلف الأمة، وأئمتها، وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾[٣].

وفي الصحيح عن النبي ﷺ : **«إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»**[٤] ثم قال رحمه الله تعالى[٢].

وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يكذب ذلك فقد كذب على الشرع، وليس في الأدلة الشرعية ماينفي ذلك.

٣ ـ قال عمرو بن عبيد[٥]:

المنكر لدخول الجن في أبدان الإنس دهري.

---

(١) راجع مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٩/١٢) و(٢٤/٢٧٦) ورسالة الجن (ص٨)، عالم الجن والشياطين ص ٥٤.

(٢) راجع مجموع فتاوى ابن تيمية (٢٤/٢٧٦ و ٢٧٧) و (١٩/١٢).

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٥.

(٤) سبق تخريجه في الصحيحين. ص (٨٠ و١١٩).

(٥) آكام المرجان ص ١٠٩.

٤ ـ قال القاضي بدر الدين الشبلي[١]:

قد ورد السمع بسلوكهم ـ أي الجن ـ في الإنس.

٥ ـ قال الإمام ابن حزم:[٢]

وصح أن الشيطان يمس الانسان الذي يسلطه الله عليه مساً كما جاء في القرآن، يثير به من طبائعه السوداء والأبخرة المتصاعدة إلى الدماغ.

ثم قال: وهذا هو نص القرآن وماتوجبه المشاهدة. أ. هـ.

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية[٣]:

أن ممن أنكر دخول الجن بدن المصروع طائفة من المعتزلة كالجبائي وأبي بكر الرازي وغيرهما، ولم ينكروا وجود الجن.

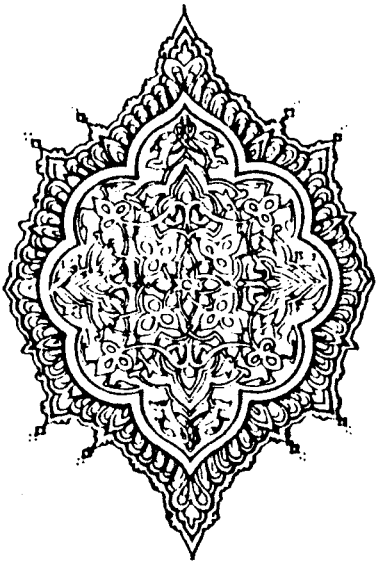

(١) آكام المرجان ص ١٠٩.

(٢) راجع الفصل في الملل والنحل (٥/١٤)

(٣) راجع فتاوى ابن تيمية (١٩/١٢).

ذكر أسباب صرع (مس) الجن للانس[1]

نلخص هذه الأسباب في عدة نقاط منها:

١ ـ عشق الجن للإنسية أو عشق الجنية للإنسي.
وذلك يكون عن شهوة وهوى وهو محرم.

٢ ـ ظلم الإنسي للجني بصب ماء ساخن عليه أو بالوقوع عليه من مكان عال أو بقتله أو ببوله عليه وكل هذا وهو لا يدري.

٣ ـ ظلم الجني للإنسي. كأن يمسه (يصرعه) دون سبب ولا يتسنى له ذلك إلا في حالة من هذه الحالات التي تنتاب الإنسان وهي:
أ ـ الغضب الشديد.
ب ـ الخوف الشديد.
ج ـ الانكباب على الشهوات.
د ـ الغفلة الشديدة عن ذكر الله.

أنواع الصرع (المس):

١ ـ مس كُلِّي: وهو أن يمس الجن الجسد كله كمن تحدث له تشنجات عصبية.

٢ ـ مس جُزئي: وهو أن يمسك عضواً واحداً كالذراع أو الرجل أو اللسان.

٣ ـ مس دائم: وهو أن يستمر الجن في جسده مدة طويلة.

٤ ـ مس طائف: وهو لا يستغرق أكثر من دقائق كالكوابيس.

---

(١) راجع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٩/ ٣٩).

٣ - باب في أقسام الصرع

قال الإمام ابن القيم[1]:

الصرع صرعان:

١ - صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية.

٢ - وصرع من الأخلاط الرديئة.

١ - وأما صرع الأرواح:

فأئمة (الأطباء) وعقلاؤهم يعترفون به، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة فتدافع آثارها وتعارض أفعالها وتبطلها.

وأما جهلة الأطباء وسقطهم وسفلتهم، ومن يعتقد بالزندقة فضيلة فأولئك ينكرون صرع الأرواح ولا يقرون بأنه تؤثر في بدن المصروع وليس معهم إلا الجهل.

وأكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم، وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر، والتعاويذ والتحصنات النبوية والإيمانية، فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعزل لا سلاح معه، وربما كان عرياناً فيؤثرفيه هذا.

---

(١) راجع الطب النبوي ص ٦٦ (بتصرف).

٢ ـ وأما صرع الأخلاط[1]:

فهو علة تمنع الأعضاء النفسية عن الأفعال والحركة والانتصاب منعاً غير تام.

سببـــه:

أ ـ خلط غليظ لزج يسد منافذ بطون الدماغ سدة غير تامة.

ب ـ قد يكون لأسباب أُخر كريح غليظ يحتبس في منافذ الروح.

ج ـ وبخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء.

وعقلاء الأطباء معترفون بأن لفعل القوى النفسية وانفعالاتها في شفاء الأمـراض عجـائب، ومـا على الصنـاعـة الـطبية أضر من زنادقة القوم، وسفلتهم وجُهالهم.

---

(١) قال الامام ابن القيم:

ـ والظاهر أن هذه المرأة (التي جاء الحديث أنها كانت تصرع وتتكشف) يجوز أن يكون صرعها من هذا النوع. فوعدها النبي ﷺ الجنة بصبرها على هذا المرض، ودعا لها أن لا تتكشف، وخيرها بين الصبر والجنة، وبين الدعاء لها بالشفاء من غير ضمان. فاختارت الصبر والجنة. (راجع الطب النبوي للإمام ابن القيم ص ٧٠ ـ ٧١) بتصرف. راجع الحديث بطوله ص (١١٨).

٤ـ باب في أعراض الصرع (مس الجن)

لابد لنا من معرفة أعراض (مس الجن للإنس) كي نستطيع التفريق بينه وبين أي مرض آخر.

وهذه الأعراض تنقسم إلى قسمين:

أولاً: الأعراض التي في المنام.

ثانياً: الأعراض التي في اليقظة.

أولا: الأعراض التي في المنام:

١ ـ الأرق: فلا يستطيع أن ينام إلا بعد مدة من الاسترخاء.

٢ ـ القلق: وهو كثرة الإستيقاظ بالليل.

٣ ـ الأحلام المزعجة (الكوابيس): فيرى في منامه أشياء تضايقه فيحاول أن يستغيث فلا يستطيع.

٤ ـ رؤية الحيوانات في المنام: كالقط والكلب والبعير والثعبان والفأر... الخ.

٥ ـ القرض على الأسنان في المنام.

٦ ـ الضحك أو البكاء أو الصراخ في المنام.

٧ ـ التأوه في المنام.

٨ ـ أن يقوم ويمشي وهو نائم دون أن يشعر.

٩ ـ أن يرى في منامه كأنه سقط من مكان عال.

١٠ ـ أن يرى نفسه في مقبرة أو مزبلة أو طريق موحش.

١١ ـ أن يرى في منامه أناساً بصفات غريبة كالافراط في الطول أو القصر أو السواد.

١٢ ـ أن يرى أشباحاً في منامه.

ثانيا: الأعراض التي في اليقظة:

١ ـ الصداع الدائم: بشرط أن لا يكون سببه مرضاً عضوياً في العينين أو الأذنين أو الأسنان أو الحنجرة.. الخ.

٢ ـ الصدود: وهو الصدود عن ذكر الله وعن الصلاة وعن الطاعات كلها.

٣ ـ الشرود: أي الشرود الذهني.

٤ ـ الخمول والكسل.

٥ ـ الصرع: وهو مايسمى بالتشنجات العصبية.

٦ ـ الشعور بألم في عضو من الأعضاء. بحيث يعجز الطب البشري عن علاجه.

٧ ـ التخبط المطلق: وهو التخبط في الحركة فلا يتحكم في سيره وكأنه يترنح وكذلك يتخبط في قوله فلا يعي مايقول ولا يستطيع أن يربط بين ماقاله ومايقوله بعد ذلك.

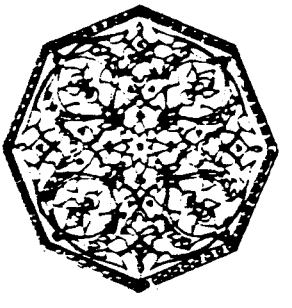

نصائح للوقاية من الصرع[١] والشياطين

١ ـ المحافظة على الأذكار النبوية (الصحيحة) خاصة في الصباح والمساء.

٢ ـ إذا قفزت من مكان عال فسم الله.

٣ ـ إذا ألقيت ماءاً ساخناً على الأرض فسم الله.

٤ ـ إذا دخلت حجرة مظلمة فسم الله.

٥ ـ لا تؤذ كلباً أو قطة.

٦ ـ لا تنم[٢] وحدك فإذا اضطررت فعليك بالوضوء وأذكار النوم.

٧ ـ لا تسافر وحدك[٣].

٨ ـ لا تتبول أو تتبرز في جُحر[٤].

---

(١) راجع كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان ص (١٠٣) بتصرف.

(٢، ٣) في ذلك عدة أحاديث صحيحة منها.

ـ عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً (نهى عن الوحدة: أن يبيت الرجل وحده، أو يسافر وحده) سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٦٠).

ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب**» سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٦٢).

(٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الايمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جُحْرها**».

● رواه البخاري في المدينة (١/٣٢٢) ومسلم في الإيمان (٢/١٧٦) والترمذي (٤/١٢٩) وابن ماجه (٢/١٠٣٨) في المناسك وأحمد في المسند تحقيق أحمد شاكر (٢٠/١٠٤) رقم (١٠٤٤٤) و (٩٤٥٢).

● ومن المعلوم في السنة أن الجن يتشكلون كثيراً بالحيات ثم إنهم بعد ذلك يدخلون الشقوق والجُحور.

● ولحديث قتادة عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال: «**نهى رسول الله ﷺ أن** =

٩ ـ لا تقتل حية من الحيات التي في البيوت وأما ذا الطفيتين والأبتر[١] فيقتلان فوراً.

١٠ ـ لا تتوغل وحدك في الصحراء بالليل.

١١ ـ إذا رميت شيئاً ثقيلاً على الأرض فسم الله.

١٢ ـ إذا دخلت الخلاء فسم الله[٢].

= **يُبال في الجُحر»**. قالوا لقتادة: مايكره من البول في الجُحر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن. رواه أحمد وأبوداود والنسائي ـ صحيح الترغيب والترهيب ـ رقم (١٥٠).

(١) **ذو الطفيتين**: هي حية لها خطان أبيضان وقيل أسودان على ظهرها.

البتراء: هي حية قصيرة الذيل: قيل لأنها تطمسان البصر وتُسقطان الحبل.

وذلك لقوله ﷺ: «**إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً منها فحرجّوا عليها ثلاثاً فإن ذهبت وإلا فاقتلوه فإنه كافر**».

ـ رواه مسلم في (صحيحه) رقم (٢٢٣٦) في السلام والموطأ (٢/٩٧٦).

ـ وفي رواية أخرى «**فأذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنه شيطان**» رواه مسلم (١٤/٢٣٦) نووي.

ـ وصفة التحريج (أنشدكم بالعهد الذي أخذه عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذوننا ولا تظهرن لنا) وقال مالك: يكفي أن يقول (أُحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذننا) شرح النووي ١٤/٢٣٠). انظر (باب في كيفية طرد الشيطان من البيت). ص (٢٠٢).

ـ وإذا رأيتها بعد ثلاثة أيام تقتلها فهي إما شيطانة أو جن يهودي أو نصراني أو جن مسلم متعد ظالم أو حية حقيقية.

ـ والنهي السابق خاص بالعوامر (حيات البيوت) أما الحيات خارج البيوت فأقتلها أيًّا كان نوعها. وكذلك إذا وجدت في المسجد فاقتلها وهو قول الإمام مالك.

(٢) وذلك لقول النبي ﷺ: «**ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدكم الخلاء أن يقول: بسم الله**». انظر ص (٢٥).

ـ رواه الترمذي (٦٠٦) في الجمعة وهو حديث حسن بمجموعة طرقه (راجع تمام المنة في التعليق على فقه السنة) للألباني. عن ابن عباس

١٣ - المحافظة على رقية الأولاد الصغار بالمعوذتين والرقى الشرعية[١].

١٤ - المحافظة على أذكار النوم خصوصاً آية الكرسي.

١٥ - إذا جامعت أهلك فقل: (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا)[٢].

١٦ - إذا نمت على فراشك فسم الله.

١٧ - ترك الكلام أو الغناء أو الصراخ داخل الحمامات ودورات المياه.

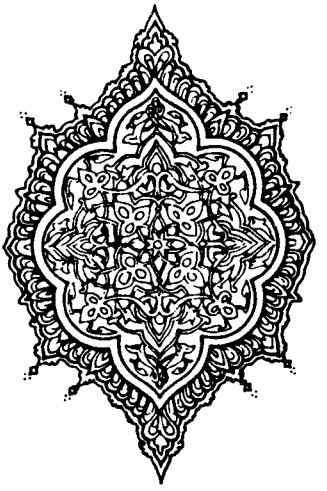

(١) [كان رسولله ﷺ يُعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما «أعيذكما بكلمات الله التَّامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق» رواه البخاري (٦/٢٩٢) عن ابن عباس.

(٢) رواه البخاري (٦/٢٤٠) في بدء الخلق (باب صفة إبليس وجنوده) ومسلم رقم (١٤٣٤) في النكاح (باب مايستحب أن يقوله عند المنام) وأبوداود رقم (٢١٦١) في النكاح (باب جامع النكاح) والترمذي رقم (١٠٩٢) في النكاح (باب مايقول إذا دخل على أهله).

الفصل السادس
في
علاج السحر والصرع

١ ـ باب في كيفية علاج السحر.

٢ ـ باب في كيفية علاج المصاب بمس الجن (الصرع).

الفصل السادس
في علاج السحر والصرع وكيفية إبطاله

١ـ باب في كيفية علاج السحر

علاج السحر يكون بثلاث طرق:

أولاً: الوقاية من السحر قبل وقوعه [الوقاية خير من العلاج].

ثانياً: معرفة مكان السحر وإخراجه وإتلافه ليبطل السحر.

ثالثاً: علاج السحر بعد وقوعه.

أولا: الوقاية من السحر قبل وقوعه (الوقاية خير من العلاج)

قال الإمام ابن القيم[1]:

[فالقلب إذا كان ممتلئاً من الله معموراً بذكره وله ورد من الذكر والدعاء والتوجه لا يخل به كان من أعظم الأسباب المانعة من إصابة السحر له] أ. هـ.

* ولذلك يجب اتقاء السحر قبل وقوعه بعدة أشياء نذكر منها:

١ ـ التحصن بالأذكار الشرعية والتعوذات النبوية الصحيحة[2].

---

(١) نقله الحافظ في الفتح عن الإمام ابن القيم (١٠/٢٣٥).

(٢) وذلك لأن في الأحاديث الصحيحة مايغني ومايسد عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

٢ ـ المحافظة على أذكار الصباح والمساء[١].
٣ ـ قراءة (قل هو الله أحد) والمعوذتين خلف كل صلاة مكتوبة.
٤ ـ قراءة (آية الكرسي)[٢] خلف كل صلاة مكتوبة.
٥ ـ قراءة (آية الكرسي) عند النوم.
٦ ـ قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة[٣] في أول الليل.
٧ ـ الإكثار من (التعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق)[٤] في الليل والنهار وعند نزول أي منزل.
٨ ـ أن يقول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم)[٥] ثلاث مرات.
٩ ـ أكل سبع تمرات عجوة في الصباح على الريق[٦]

---

(١) راجع (كتابي) صحيح الأذكار (فصل في أذكار الصباح والمساء).
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(٣) سورة البقرة الآيات: ٢٨٥ ـ ٢٨٦. سبق تخريج الحديث ص (٤٨) ص (١٩٢) من فتح المغيث.
(٤) هو حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها رواه مسلم رقم (٢٧٠٨) في الذكر باب (التعوذ من سوء القضاء) سبق تخريجه ص (٤٧).
(٥) هو حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٨٥) في الدعوات وهو حسن سبق تخريجه ص (٤٧).
(٦) وذلك لقوله ﷺ: «**من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر**» رواه البخاري (١٠/٢٤٧) من الفتح كتاب الطب ومسلم (١٤/٣) نووي.
فائـــدة:
ـ وفي رواية عند الإمام مسلم رقم (٢٠٤٨) قال رسول الله ﷺ: «**إن في عجوة العالية شفاء، أو انها ترياق، أول البكرة**». والعالية هي مكان بالمدينة المنورة.
ـ قال الحافظ ابن حجر (١٠/٢٤٠) من فتح الباري (باب الدواء بالعجوة للسحر). =

ثانيا: معرفة مكان السحر وإخراجه وإتلافه ليبطل السحر

قال الإمام ابن القيم[١]:

وهو أبلغهما (أي في علاج السحر): استخراجه وإبطاله كما صح عنه ﷺ أنه سأل ربه سبحانه في ذلك فدُل عليه فاستخرجه من بئر، فكان في مشط ومشاطة، وجف طلعة ذكر[٢] فلما استخرجه، ذهب مابه، حتى كأنما نشط من عقال، فهذا من أبلغ مايعالج به المطبوب[٣]، وهذا بمنزلة إزالة المادة الخبيثة وقلعها من الجسد بالاستفراغ.

= قال القرطبي: ظاهر الأحاديث خصوصية عجوة المدينة بدفع السم وإبطال السحر) أ. هـ.

ـ قال الخطابي: كون العجوة تنفع من السم والسحر إنما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لا لخاصية في التمر) أ. هـ.

ـ قال الامام النووي (١٤/٣) (باب فضل تمر المدينة) من شرح مسلم.

ـ وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها وفضيلة التصبح بسبع تمرات منه وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها) أ. هـ.

(١) زاد المعاد (٤/١٢٤).

(٢) هو جزء من حديث عائشة المتقدم في باب (سحر النبي ﷺ) فليراجع فإنه مهم.

(٣) المطبوب أي المسحور.

ثالثا: علاج السحر بعد وقوعه

ويكون ذلك العلاج كما يلي:

١ - استعمال الأدوية الشرعية من قرآن وسنة (صحيحة) لفك السحر وإبطاله:

قال ابن أبي حاتم عن ليث وهو ابن أبي سليم قال: بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تعالى تقرأ في إناء فيه ماء ثم تصب على رأس المسحور.

أ - ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[١].

ب - ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾[٢].

ج - ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾[٣].

قال الحافظ ابن كثير[٤]:

أنفع مايستعمل لإذهاب السحر ما أنزل الله على رسوله في إذهاب ذلك، وهما المعوذتان، وفي الحديث «**لم يتعوذ المتعوذ بمثلهما**» وكذلك قراءة آية الكرسي فإنها مطردة للشيطان.

ثم إن هناك آيات لفك السحر وإبطاله:

أ - قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥].

---

(١) سورة يونس، الآيات: ٨١ - ٨٢.

(٢) سورة الأعراف، الآيات: ١١٨ - ١٢٢.

(٣) سورة طه، آية: ٦٩.

(٤) تفسير ابن كثير (١/ ١٤٨).

(٥) سورة يونس، آية: ٥٧.

ب ـ قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلۡ أَنتُم مُّجۡتَمِعُونَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[1].

ج ـ قال تعالى: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾[2].

وهذه الآيات مع التي قبلها تُستخدم في رقية المسحور بالاضافة إلى آيات الشفاء.

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٣٦ ـ ٤٧.

(٢) سورة فصلت، آية: ٤٤.

جواز كتابة الآيات وشرب مائها[١]

قال الإمام البغوي[٢]:

وروى عن عائشة أنها كانت لا ترى بأساً أن يُعوذ في الماء، ثم يعالج به المريض.

وقال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله، ويسقيه المريض، ومثله عن أبي قلابة.

وكرهه النخعي وابن سيرين.

وروى عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسر عليها ولادتها، آيتان من القرآن وكلمات، ثم تُغسل وتسقى.

وقال أيوب:

رأيت أبا قلابة، كتب كتاباً من القرآن، ثم غسله بماء وسقاه رجلاً كان به وجع، يعني: الجنون.

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز[٣] (بعد أن ساق بعض الآيات لفك السحر):

وبعد قراءة ماذكر في الماء يشرب بعضاً منه ويغتسل بالباقي وبذلك يزول الداء إن شاء الله تعالى، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء أ. هـ.

---

(١) تكتب هذه الآيات بمداد طاهر (كالزعفران) ثم تذاب في كوب ماء ثم يشرب منها المسحور ويفعل ذلك مراراً إن دعت الحاجة.

(٢) شرح السنة للإمام البغوي (١٢/١٦٦).

(٣) ذكر ذلك في كلام له في جريدة (المسلمون) وسنذكره بتفصيله إن شاء الله في رسالة خاصة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[١]:

يجوز أن يكتب للمصاب وعيره من المرضى شيئاً من كتاب الله وذكره بالمداد المباح، ويسقى كما نص على ذلك الإمام أحمد وغيره.. أ.هـ.

واستدلوا بما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: (إذا عسر على المرأة ولادتها فليكتب لها: بسم الله لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين) ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[٢] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[٣].

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل قال أبي:

حدثنا أسود بن عامر بإسناده بمعناه: وقال يكتب في إناء نظيف فيسقى... قال أبي: وزاد فيه وكيع: فتسقى وينضح مادون سرتها.

قال عبدالله: رأيت أبي يكتب للمرأة في جام أو شيء نظيف[٤].

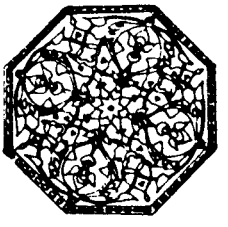

(١) راجع مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٩/٦٤).

(٢) سورة النازعات، آية: ٤٦.

(٣) سورة الأحقاف، آية: ٣٥.

(٤) إيضاح الدلالة في عموم الرسالة. راجع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٩/٦٤).

٢ـ إخراج الجني من المسحور والمصروع[١]

ويكون ذلك بطريقتين:

أ ـ طريقة شرعية جائزة.

ب ـ طريقة محرمة باطلة.

أ ـ الطريقة الشرعية[٢] الجائزة لاخراج الجني

وذلك بقراءة الآيات القرآنية الخاصة بالسحر[٢] والرقى الشرعية الثابتة عن النبي ﷺ وكذلك التعامل مع الجني بما يناسبه.

ب ـ الطرق المحرمة الباطلة في إخراج الجن

وهناك طرق كثيرة محرمة لإخراج الجني من الانسان نذكر منها:

١ ـ طريقة الزار:

وهي إقامة حفلة للمريض بحجة شفائه وإزالة ما ألمَّ به من صرع. فيجتمع الرجال والنساء ويختلط الحابل بالنابل وتذبح الذبائح تقرباً للجن ولاشك في منع ذلك لما فيه من الحرمة الظاهرة.

٢ ـ طريقة الاستعانة أو (التسخير):

وهي استعانة الساحر بالجني الذي يُسخِّره (يخدمه) بطريقة أو بأخرى لاستخراج الجني الصارع من المريض وهذا التسخير لا يكون إلا بعد تأكد الجني من كفر الساحر وردته حتى يخدمه وينفذ مايريده منه.

---

(١) جواز إخراج الجني من المسحور مستنبط من الناحية الفقهية من حكم دفع الصائل يكون بالأدنى فالأعلى حتى يصل إلى القتل أو الحرق. ولا يجوز ذلك إلا بالطرق الشرعية من كتاب وسنة.

(٢) راجع (فصل في العلاج بالرقى الشرعية) و (علاج السحر بعد وقوعه) فإنه مهم.

وهذا شرك لأنه استعانة بغير الله. والشياطين لا تخدم الساحر حتى يكفر إما بقول أو فعل..

٣ ـ طريقة الاسترضاء:

وهي استرضاء الجني الصارع بتلبية جميع طلباته من ذبح للحيوان أو لبس للذهب ـ للرجال ـ أو شرب للحشيش والمخدرات أو غيرها من الأمور المحرمات.

ولاشك في بطلان ذلك لما فيه من إعانة الظالم على ظلمة وطاعة المخلوقين في معصية الخالق فهي لا تزيد الجني إلا طغياناً وكفراً وعتواً وتمرداً. وهذا لا ينفع المريض بل يزيده رهقاً.

٤ ـ طريقة الإقسام:

من المعلوم أن الجن قبائل وعشائر، فمنهم القوي والضعيف، ومنهم السيد والمسود، ومنهم العظيم والحقير. فيقوم الساحر بالتعرف على قبيلة الجني الصارع وذلك بمساعدة الجني المساعد للساحر، ثم يُقسم على الجني بعظيم هذه القبيلة وسيدها فيخاف الجني ويخرج، وهذا فيه من الشرك مالا يخفى.

٥ ـ طريقة سجن الجني الصارع:

إذا عجز الساحر فإنه ـ أحياناً ـ يقوم بالتقرب إلى رؤساء قبيلة ذلك الجني الصارع بأنواع معينة من الشرك ثم يطلب منهم سجن هذا الجني حتى لا يصرع المريض فيقومون بسجنه.

٦ ـ طريقة تعذيب الجني وقتله:

وهذه الطريقة مثل التي قبلها ولكن بدلاً من السجن يكون التعذيب والقتل.

٧ ـ طريقة حرق[1] الجني الصارع:

وهذه كذلك مثل سابقتيها ـ أحياناً ـ ولكن الشرك فيها يكون أعظم لأنها تكون ـ أحياناً ـ باستخدام بعض الطلاسم والتعاويذ والعزائم التي ليس لها معنىً بل هي ضرب من ضُروب السحرة والكهنة. وقد يُدخلون فيها شيئاً من القرآن حتى يظن الجهال أنهم لا يستخدمون إلا القرآن.

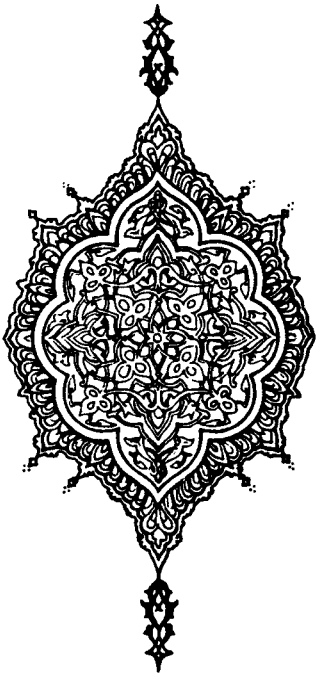

(١) وهذا الحرق محرم لاشك فيه ذلك لأن الساحر يستخدم الطلاسم والتعاويذ الشركية.
أما إذا استخدمت الآيات والأحاديث النبوية الصحيحة في ذلك فجائز والله أعلم.
ـ راجع كتاب (وقاية الإنسان من الجن والشيطان) للشيخ وحيد عبدالسلام بالي.

جواز ضرب الجني لاخراجه ولابراء المصروع[١]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

قد يُحتاج في إبراء المصروع ودفع الجن عنه إلى الضرب فيُضرب ضرباً كثيراً جدًّا، والضرب إنما يقع على الجني ولا يحس به المصروع، حتى يفيق المصروع ويخبر أنه لم يحس بشيء من ذلك، ولا يؤثر في بدنه، ويكون قد ضُرب بعصا قوية على رجليه نحو ثلاثمائة أو أربعمائة ضربة وأكثر وأقل، بحيث لو كان على الأنسي لقتله، وإنما هو على الجني، والجني يصيح ويصرخ ويحدث الحاضرين بأمور متعددة كما قد فعلنا نحن هذا وجربناه مرات كثيرة يطول وصفها بحضرة خلق كثيرين.

وقال القاضي أبو الحسن بن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي[٢]:

سمعت أحمد بن عبيدالله قال: سمعت أبا الحسن علي بن علي بن أحمد بن علي العكبُرى قدم علينا من عكبرا في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة قال: حدثني أبي عن جدي قال: كنت في مسجد أبي عبدالله أحمد ابن حنبل فأنفذ إليه المتوكل صاحباً له يُعْلمه أن له جارية بها صرع وسأله أن يدعو الله لها بالعافية، فأخرج له أحمد نعلى خشب بشراك من خوص للوضوء فدفعه إلى صاحب له وقال له: امض إلى دار أمير المؤمنين وتجلس عند رأس هذه الجارية وتقول له ـ يعني للجني ـ قال لك أحمد: أيما أحب إليك تخرج من هذه الجارية أو تصفع بهذه النعل سبعين فمضى إليه وقال له مثل ماقال الإمام أحمد، فقال له المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة لو أمرنا أحمد أن لا نقيم بالعراق ماأقمنا به.. وخرج من الجارية. وهدأت ورزقت أولاداً.

---

(١) راجع فتاوى شيخ الإسلام (١٩/ ٦٠)، أحكام الجان ص ١٥٠ تحقيق السيد الجميلي.

(٢) كتاب طبقات أصحاب الإمام أحمد، أحكام الجان ص ١٥٢.

قال الإمام ابن قيم الجوزية[١]:

وشاهدت شيخنا[٢] يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح[٣] التي فيه، ويقول: قال لك الشيخ[٢]: اخرجي، فإن هذا لا يحل لك فيفيق المصروع، وربما خاطبها بنفسه، وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب، فيفيق المصروع ولا يحس بألم.

ثم قال ـ رحمه الله تعالى ـ:

وحدثني أنه قرأها مرة في أذن المصروع ـ أي قوله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[٤] ـ فقالت الروح: نعم، ومد بها صوته. قال: فأخذت له عصا، وضربته بها في عروق عنقه حتى كلَّت يداي من الضرب، ولم يشك الحاضرون أنه يموت لذلك الضرب.

ففي أثناء الضرب قالت: أنا أحبه، فقلت لها: هو لا يحبك.

قالت: أنا أريد أن أحج به.

فقلت لها: هو لا يريد أن يحج معك.

فقالت: أنا أدعه كرامة لك.

قال: قلت: لا ولكن طاعة لله ولرسوله.

قالت: فأنا أخرج منه.

قال: فقعد المصروع يلتفت يميناً وشمالاً، وقال: ماجاء بي إلى حضرة الشيخ، قالوا له: وهذا الضرب كُلُّه؟ فقال: وعلى أي شيء يضربني الشيخ ولم أذنب، ولم يشعر بأنه وقع به ضرب ألبتة.

---

(١) راجع الطب النبوي ص ٦٨ تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط.

(٢) يقصد به شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٣) أي (الجني) أو (الجنية).

(٤) سورة المؤمنون، آية: ١١٥.

صفـات المعالـج[١]

من يقوم بعلاج المصروع يجب أن يتصف بصفات خاصة وذلك حتى لا يقع في الشرك والخرافات نذكر منها:

١ ـ أن يكون معتقداً عقيدة السلف الصالح.
٢ ـ أن يكون محققاً للتوحيد الخالص في قوله وعمله.
٣ ـ أن يكون معتقداً أن لكلام الله تأثيراً على الجن والشياطين.
٤ ـ أن يكون عالماً بأحوال الجن والشياطين.
٥ ـ أن يكون عالماً بمداخل الشيطان[٢].
٦ ـ يستحب للمعالج أن يكون متزوجاً.
٧ ـ أن يكون مجتنباً للمحرمات التي بها يستطيل الشيطان على الإنسان.
٨ ـ أن يكون موالياً بالطاعات التي بها يرغم أنف الشيطان.
٩ ـ أن يكون ملازماً لذكر الله تعالى الذي هو الحصن الحصين[٣].
١٠ ـ أن يخلص النية في المعالجة. فلا يشترط أجراً معيناً قبل العلاج مثلاً.
١١ ـ أن يكون محافظاً على صلاة الجماعة في المسجد.
١٢ ـ أن يكون ملتزماً بالكتاب والسنة.

---

(١) راجع كتاب وقاية الإنسان ص ٧٤ (بتصرف).

(٢) فانظر إلى شيخ الإسلام ابن تيمية عندما قال له الجني: أنا أخرج كرامة لك. قال: لا ولكن طاعة لله ورسوله، فلولا أن شيخ الإسلام كان عالماً بمداخل الشيطان ماقال ذلك.

(٣) ولا يكون ذلك إلا بمعرفة الأذكار النبوية (الصحيحة) وتطبيقها كالذكر عند دخول الخلاء والخروج منه ودخول المنزل والخروج منه وكذلك المسجد وعند سماع صياح الديك أو نهيق الحمار وعند رؤية القمر وركوب الدابَّة وماشابه ذلك ـ راجع كتاب صحيح الأذكار. من كلام خير الابرار (للمؤلف).

٢ ـ باب في
كيفية علاج المصاب بمس الجن[١] (الصرع)

وذلك يكون على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة ماقبل العلاج.

المرحلة الثانية: مرحلة العلاج.

المرحلة الثالثة: مرحلة مابعد العلاج.

ونبدأ بالمرحلة الأولى وهي مرحلة (ماقبل العلاج):

١ ـ تهيئة الجو الصحيح للعلاج فتقوم بإخراج الصور من البيت الذي تعالج فيه حتى يتسنى للملائكة أن تدخل[٢].

٢ ـ إخراج مامع المريض من حجاب أو تميمة وحرقها إن وجد.

٣ ـ خلو المكان من غناء أو مزمار[٣].

٤ ـ خلو المكان من مخالفات شرعية كاختلاط الرجال بالنساء أو وجود رجل غير محرم مع بعض النساء أو وجود رجل يلبس ذهباً أو امرأة متبرجة.

٥ ـ إعطاء المريض وأهله درساً في العقيدة حتى يتعلق قلبه بالله ويترك ماسواه.

٦ ـ تبين للمريض أو لأهله الفرق بين طريقتك الشرعية في العلاج وطريقة المبتدعة والسحرة والدجالين.

٧ ـ تقوم بعد ذلك بتشخيص حالة المريض بعدة أسئلة مثل:

---

(١) راجع كتاب (وقاية الإنسان) بتصرف.

(٢) وذلك لقول النبي ﷺ: «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة» متفق عليه.

(٣) وذلك لحرمتها. راجع (الفصل الثامن في التحصينات الشرعية) الفقرة السادسة (تطهير البيت من الغناء والمعازف).

أ ـ هل ترى أحلاماً مفزعة؟
ب ـ هل ترى كأنك ستقع من مكان عال؟
ج ـ هل ترى حيوانات في المنام؟ وكم حيوان ترى؟ وهل نفس الحيوان في كل مرة؟
د ـ هل ترى كأنك تسير في مكان موحش؟
هـ ـ هل ترى حيواناً يطاردك في المنام؟

٨ ـ يستحب أن تتوضأ قبل البدء في العلاج وتأمر من معك بالوضوء.
٩ ـ إذا كانت المريضة أنثى يجب أن تحتشم وتشد عليها ملابسها قبل العلاج حتى لا تتكشف أثناء العلاج.
١٠ ـ لا تعالج امرأة إلا في وجود أحد محارمها.
١١ ـ لا تدخل معك أحداً من غير محارمها.
١٢ ـ تسأل الله أن يعينك على إخراج هذا الجني.

المرحلة الثانية: مرحلة العلاج:

تضع يدك على رأس المريض وتقرأ هذه الآيات في أذنه بترتيل:

الفاتحة.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ١ ـ ٧].

سورة البقرة

﴿ الم ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾ [البقرة: ١ ـ ٥].

ـ وكذلك الآية من سورة البقرة

﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

ـ وهاتين الآيتين

﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٣ ـ ١٦٤].

ـ وآية الكرسي

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٥

- وآيتين من آخر سورة البقرة.

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦

- وآيتين من آل عمران

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٨ - ١٩].

- والآيات من سورة الأعراف

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ادْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤ - ٥٦].

- وكذلك الآيات من سورة الاعراف:

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ

وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧ - ١٢٢].

- ثم آيتين من سورة يونس

﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨١-٨٢].

- وآية من سورة طه

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩].

- وآخر سورة المؤمنين

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [المؤمنين: ١١٥ - ١١٨].

- وعشر ايات من أول سورة الصافات

﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١-١٠].

- وسورة الاحقاف

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا

أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ [الأحقاف: ٢٩ - ٣٢].

ـ وكذلك سورة الرحمن

﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٣-٣٦].

ـ وثلاث آيات من سورة الحشر

﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤].

ـ والآيات من أول سورة الجن

﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا

ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن: ١-٩].

- وقل هو الله أحد (سورة الاخلاص)

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [سورة الاخلاص]

- والمعوذتين: (سورة الفلق، وسورة الناس)

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ مَلِكِ ٱلنَّاسِ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾

فهذه الرقية تؤثر على الجني بالطرد والإبعاد أو بالجذب والإحضار.

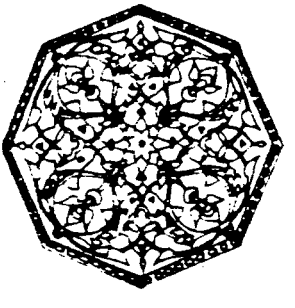

كيفية معرفة حضور الجني على المريض

يمكن معرفة حضور الجني على المريض بعلامة من هذه العلامات:

١ ـ تغميض العينين، أو شخوصهما، أو طرف العينين طرفاً شديداً، أو وضع اليدين على العينين.

٢ ـ انتفاضة شديدة.

٣ ـ صياح وصراخ.

٤ ـ رعشة شديدة في الجسد أو رعشة خفيفة في الأطراف.

٥ ـ التصريح باسمه.

التحدث مع الجني وسؤاله!

ثم يمكن التحدث مع الجني للتعرف عليه والتعامل معه بما يناسبه وسؤاله بهذه الأسئلة:

١ ـ ماسمك؟

٢ ـ مادينك؛

٣ ـ ماسبب دخولك في هذا الجسد؟

٤ ـ هل معك غيرك في هذا الجسد؟

٥ ـ هل تعمل مع ساحر؟

٦ ـ أين تسكن في هذا الجسد؟

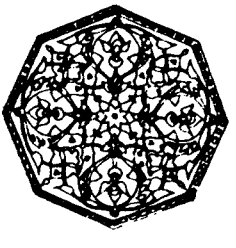

كيفية التعامل مع الجني المسلم لإخراجه

إذا علمت أن الجني مسلماً فتسأله عن سبب دخوله[١] هذا الجسد وعلى ذلك تعامله.

أ - فإن كان سبب دخوله عشق الإنسي فتبين له حرمة ذلك وتخوفه من عذاب الله وعقابه.

ب - وان كان سبب دخوله ظلم الإنسي له عن طريق صب المال الساخن عليه أو الوقوع عليه من مكان عال أو البول عليه. فتبين له أن الانس لم يره ولم يتعمد إيذاءه ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة.

ج - وإن كان سبب دخوله ظلم للإنسي فتعرفه عاقبة الظالمين الوخيمة وان الظُلم ظلمات يوم القيامة.. الخ.

فإن استجاب وخرج فالحمد لله رب العالمين، ولكن قبل أن يخرج لابد أن يعاهد الله ويردد وراءك العهد حتى لا يعود.

صيغة العهد:

عاهدت الله تعالى أن أخرج من هذا الجسد ولا أعود إليه مرة أخرى ولا إلى أحد من المسلمين، وإن نكثت في عهدي فعليَّ لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، اللهم إن كنت صادقاً فسهل عليَّ خروجي، وإن كنت كاذباً فمكن المؤمنين مني، والله على ماأقول شهيد.

تحديد المكان للجني ليخرج منه:

وبعد العهد تسأل الجني من أين ستخرج؟

فإن قال لك من عينه أو من حنجرته أو بطنه أو أي مكان يكون فيه خطر

---

(١) راجع [ذكر أسباب صرع الجن للإنس). ص (١٢٣).

شديد على الانسي فقل له لا، ولكن أخرج من فمه أو أنفه أو أذنه أو من أصابع يديه، ورجليه وتقول له: بعد أن تجمع نفسك من الجسد وقبل أن تخرج قل السلام عليكم ورحمة الله.

التأكد من خروج الجني:

ثم بعد ذلك يمكن التأكد من خروج الجني لأن الجن فيهم الكذب كثير إلا من عصمهم الله.

فلابد أن تقرأ عليه الرقية مرة أخرى، فإن تأثر بالقرآن[1] كأن ترتعد أطرافه فاعلم أن الجني مازال في الجسد وأن لم يتأثر فاعلم أنه قد خرج بفضل الله ومنّه.

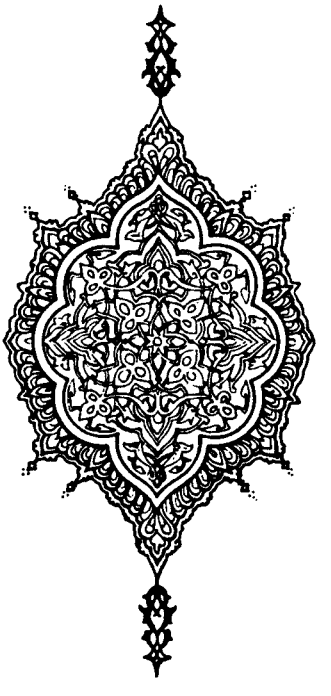

(١) راجع (كيفية معرفة حضور الجني على الإنس) ص (١٥٣).

كيفية التعامل مع الجني الكافر لإخراجه

١ ـ بعد سؤال الجني فإذا علمت أنه كافر فقبل أي شيء تعرض عليه الإسلام عرضاً شاملاً وواضحاً، وتأمره بالإسلام فإن أسلم تعلمه بالتوبة لكي يتوب الله عليه، ومن التوبة الخروج من ذلك الجسد لأن ذلك من الظلم وهو حرام في الإسلام.

٢ ـ فإن أصرّ على الكفر فتأمره بالخروج، فإن خرج فالحمد لله وإن أصرّ على البقاء فيمكن استخدام الطرق الأخرى مثل:

أ ـ الضرب[١].

ولا يستعمله إلا ذا خبرة يعرف بها أن الضرب واقع على الجني، لأنه من الممكن أن يهرب الجني بخبثه فيقع الضرب على الإنسي فيؤلمه.

ولا يكون الضرب إلا على الأكتاف والأرداف والأطراف.

ب ـ تلاوة القرآن[٢].

وذلك بتلاوة السور والآيات التي تؤذي الجن وتؤثر فيه علماً بأن كل آية وسورة فيها ذكر العذاب أو ذكر النار أو ذكر الشياطين تؤذي الجن وتؤلمه كآية الكرسي وسورة يس وسورة الصافات وسورة الدخان وسورة الجن وآخر سورة الحشر وسورة الهمزة وسورة الأعلى وسورة ق.

فإن أستجاب فاتركه وخذ عليه العهد من الله أن لا يعود ومره بالخروج.

المرحلة الثالثة: مرحلة مابعد العلاج:

وهذه المرحلة هامة وخطيرة يجب على المريض أن يحافظ على عدة

---

(١) راجع (جواز ضرب الجن لإخراجه ولإبراء المصروع) ص (١١٩) والطب النبوي ص ٦٨ تحقيق شعيب الأرنؤوط.

(٢) راجع المرحلة الثانية: مرحلة العلاج ص (١٤٧)

نصائح[١] تقدم إليه تكون له نوراً وهداية في حياته حتى لا يتمكن عدوه من الرجوع إليه مرة أخرى وخاصة في مرحلة النقاهة (مابعد خروج الجني).

* وهذه النصائح هي:

١ ـ المحافظة على الصلاة في جماعة.

٢ ـ عدم سماع الغناء والتلفاز والموسيقى.

٣ ـ الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسي وأذكار النوم.

٤ ـ المحافظة على أذكار الصباح والمساء.

٥ ـ المحافظة على أذكار دخول الخلاء.

٦ ـ قراءة سورة البقرة في البيت كل ثلاثة أيام.

٧ ـ قراءة سورة الملك قبل النوم.

٨ ـ مصاحبة الصالحين، والبعد عن الفاسقين.

٩ ـ تبسملة عند كل شيء.

١٠ ـ عدم النوم وحده.

١١ ـ وإذا كانت امرأة تأمرها بالحجاب الشرعي وعدم الخروج متعطرة لأن الشياطين أقرب للمتبرجة المتعطرة.

١٢ ـ المحافظة على سماع القرآن وقراءة جزء يومياً.

ثم بعد شهر تقريباً تقرأ عليه الرقية للتأكد من خلوه من الشيطان. ويؤمر بالمحافظة على التحصينات كي يكون في حصن حصين من الشياطين.

---

(١) راجع (نصائح للوقاية من الصرع والشيطان). ص (١٢٨).

تنبيهات هامة للمعالج[١]

١ - يمكنك أن تعرف عقيدة الجني دون أن تسأله وذلك بقراءة الآيات التي تخاطب أهل الكتاب كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[٢] ومثلها من الآيات فإن صرخ فأعلم أنه نصراني.

٢ - إذا سبَّك الجني أو شتمك أثناء العلاج فلا تغضب لنفسك.

٣ - من الممكن أن يثني عليك الجني بألفاظ المدح ليدب فيك الغرور والعجب ويقول سأخرج طاعة لك أو كرامة لك. فقل له أنا عبد الله ضعيف واخرج طاعة لله.

٤ - إذا كان الجني الصارع معانداً ولا يريد الخروج فيمكنك في هذه الحالة إحضار نصف كوب من ماء وقربه من فيك وإقرأ عليه آيات الرقية[٣] وزد عليها سور (يس، والصافات، والدخان، والجن) وإسقها للمريض. وعند ذلك سيتألم الجني ويطيعك ويخرج بإذن الله.

٥ - وإذا حضر الجني وأبى أن يخرج فاقرأ عليه السور التي تؤذيه وتؤلمه فإن أصرَّ على البقاء فيمكن أن تستخدم الضرب[٤] فإن لم يخرج فاستخدم الطريقة السابقه، فإن لم يخرج فاجعل الجني ينصرف عن المريض ثم إعطه التعليمات السابقة[٥] يطبقها شهراً (تقريباً) ليضعف الجني ويخرج

(١) راجع كتاب وقاية الإنسان للشيخ وحيد عبدالسلام بالي (بتصرف).

(٢) سورة المائدة، آية: ٧٢.

(٣) استُدل على جواز ذلك بحديث جمع الكفين والنفث فيهما وقراءة المعوذات وذلك عند النوم.

(٤) راجع (جواز ضرب الجني لإخراجه ولابراء المصروع) ص (١٤٣) و (كيفية التعامل مع الجني الكافر لإخراجه) ص (١٥٦) والطب النبوي ص ٦٨.

(٥) راجع هذه التعليمات ص (١٢٨ و١٥٧) (مرحلة مابعد العلاج).

في محاولات أخرى بإذن الله.

٦ ـ يمكنك معرفة كذب الجني بإيهامه لك أنه خرج ولعله هو الذي يخاطبك على لسان المريض ـ وذلك بوضع يدك على رأس المريض فستشعر برعشة ضعيفة وكذلك على ركبته.

٧ ـ من الممكن أحياناً أن يحضر الجني يصيح ويصرخ ويتوعد ويهدد لكي يخيفك أمامه. فلا تخف ولكن إضربه وأدبه فعندئذ سيسكن ويخنس بإذن الله تعالى وإقرأ عليه قول الله تعالى ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾[1].

٨ ـ أحياناً تقرأ الرقية على المريض فيشعر بدوخة أو ضيق وخنقة أو رعشة ومع ذلك لا يحضر الجني ولا يتكلم.

ففي هذه الحالة كرر الرقية عدة مرات فإن لم يحضر فاعطه التعليمات التي ذكرناها من قبل ثم زد عليها.

١ ـ قراءة سورة الصافات والدخان والجن أو يستمع إليها وذلك قبل النوم.

٢ ـ يقرأ في الصباح سورة (يس والرحمن والمعارج).

٣ ـ قراءة هذه السور أو الإستماع إليها على شرائط يومياً عدة مرات. وهي (الفاتحة، البقرة، آل عمران، الأنعام، هود، الحجر، الكهف، السجدة، الأحزاب، يس، الصافات، فصلت، الدخان، الفتح، الحجرات، ق، الذاريات، الرحمن، الحشر، الصف، الجمعة، المنافقون، الملك، المعارج، الجن، التكوير، الانفطار، البروج، الطارق، الأعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الزلزلة، القارعة، الهمزة، الكافرون، المسد، الإخلاص، الفلق، الناس.

وبعد مدة شهر (تقريباً) تقرأ عليه الرقية فإما أن تجد الجني قد طرد

---

(١) سورة النساء، اية: ٧٦.

بفضل الله ورحمته. وتستدل على ذلك بشفاء الألم العضوي وعدم رؤية الأحلام ـ المفزعة ـ وعدم التأثر بالرقية اذا قرأت عليه أو تجد الجني قد ضعف جداً. فتقرأ عليه الرقية. فيأتيك صاغراً بإذن الله.

٩ ـ أحياناً تقرأ الرقية على المريض فيبكي ويشتد بكاءه ولكنه في كامل قواه العقلية وإذا سألته عن سبب ذلك البكاء فيقول لك أبكي رغم أنفي، ولا أستطيع أن أتمالك نفسي.

فهذه الحالة ـ والله أعلم ـ سحر وإذا أردت أن تتأكد من ذلك فعليك بقراءة هذه الآيات في أذنه

١ ـ قال تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[١].

٢ ـ ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾[٢].

٣ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾[٣].

ـ تقرأ هذه الآيات في أذنه ـ عدة مرات ـ فإن زاد في البكاء فتأكد أنه حالة سحر[٤].

---

(١) سورة يونس، الآيات: ٨١ ـ ٨٢.

(٢) سورة الاعراف، الآيات: ١١٧ ـ ١٢٢.

(٣) طه، الآية: ٦٩.

(٤) راجع (الفصل السادس في علاج السحر والصرع وكيفية إبطاله). ص (١٣٣).

١٠ ـ من الآيات التي تعذب الجنى وتتعبه تعباً شديداً:

١ ـ قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [آية الكرسي البقرة: ٢٥٥].

٢ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ

﴿ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [النساء الآيات: ١٦٧ - ١٧٣].

٣ - قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: الآيات: ٣٣-٣٤].

٤ - قال تعالى: ﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الانفال آية: ١٢].

٥ - قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر الآيات: ١٦ - ١٨].

٦ - قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [الاسراء الآيتان: ١١٠ - ١١١].

٧ - قال تعالى: ﴿ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾

[الأنبياء آية: ٧٠].

٨ ـ قال تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾ [الحج الآيتان: ١٩ ـ ٢٠].

٩ ـ قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [النور آية: ٣٩].

١٠ ـ قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان آية: ٢٣].

١١ ـ قال تعالى: ﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ [الصافات آية: ٩٨].

١٢ ـ قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [غافر آية: ٧٨].

١٣ ـ قال تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت آية: ٤٤].

١٤ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ كَٱلْمُهْلِ

يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴾ [الدخان آية: ٤٣ - ٥٠].

١٥ - قال تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الأحقاف آية: ٢٩ - ٣٤]

١١ - من المهم جداً المناداة بالأذان في البيت أثناء الخروج[1] وذلك لأن الأذان من أسباب هروب الجني وخروجه.

١٢ - أحياناً يوافق الجني على الخروج ولكنه لا يستطيع الخروج لصغر سنه أو لقلة خبرته، وهنا قد يطلب من المعالج المساعدة على الخروج بقراءة سورة كذا وكذا عدة مرات، أو تؤذن في أذن المريض، فليساعد على ذلك.

---

(١) راجع الوابل الصيب ص ٨١ وص ١٠٨ وآكام المرجان ص ١٩٠ و ص١٩١.

١٣ ـ أحياناً يطلب الجني ملابس معينة أو خواتم ذهب أو ذبح دجاج أو ديك أو غير ذلك من الطلبات فلا يجوز تحقيق أي طلب من هذه الطلبات ولا غيرها لأن ذلك من الشرك.

١٤ ـ قد يشترط الجني قبل خروجه أن يزور المريض مرة كل شهر أو كل سنة وهذا الطلب يرفض تماماً.

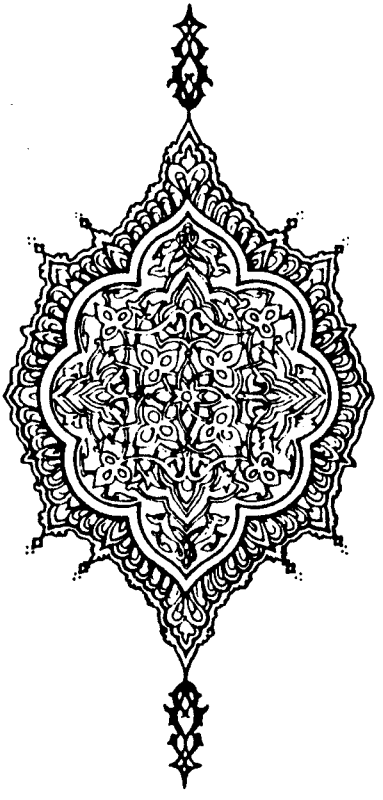

الفصل السابع
في
العلاج بالرقى الشرعية

١ ـ باب في مشروعية الرقية.

٢ ـ باب في أمره ﷺ بالرقية.

٣ ـ باب في شروط الرقى الشرعية والتعاويذ.

٤ ـ باب في استحباب رقية المريض.

٥ ـ باب في رقية النبي ﷺ.

٦ ـ باب في جواز النفث والتفل في الرقية بالمعوذتين.

٧ ـ باب في النهي عن الرقى الشركية والتعاويذ البدعية.

٨ ـ باب في ترك الرقى توكلا.

الفصل السابع
العلاج بالرقي الشرعية

١ـ باب في مشروعية الرقية

كانت الرقية في أول الأمر منهياً عنها ثم رخص فيها النبي ﷺ.

١ ـ فعن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه قال «**سألت عائشة عن الرقية من الحُمْة فقالت: رخص النبي ﷺ الرقية من كل ذي حُمة**[(١)]»[(٢)].

قال الحافظ ابن حجر[(٣)]:

(**رخص**): فيه إشارة إلى أن النهي عن الرقية كان متقدماً) أ. هـ.

٢ ـ وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا رقية إلا من عَين[(٤)] أو حُمة**»[(٥)].

---

(١) (حُمَة): بضم المهملة وتخفيف الميم:
ـ قال الخطابي: الحمة كل هامة ذات سم من حية أو عقرب.
ـ وقيل أنها الابرة التي تضرب بها العقرب والزنبور.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب (رقية الحية والعقرب) (١٠/٢٠٥) فتح والإمام مسلم في صحيحه كتاب الطب باب (استحباب رقية المريض) (١٤/١٨٣) نووي.

(٣) راجع فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/٢٠٦).

(٤) (عين): أي الذي يصاب بالعين من حسد.

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٨) والترمذي (٢٠٥٨) في الطب باب (ماجاء في الرخصة في الرقية) وأبوداود (٣٨٨٤) في الطب واسناده صحيح راجع شرح السنة للإمام البغوي (١٢/١٦٢). =

ومعنى الحديث: لا رقية أولى وانفع منهما.

٣ - وعن أنس قال: «رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة[١]»[٢].

قال الإمام النووي[٣]:

وليس معناه تخصيص جوازها بهذه الثلاثة، إنما معناه سُئل عن هذه الثلاثة فأذن فيها ولو سئل عن غيرها لأذن فيه وقد أذن لغير هؤلاء، وقد رقى هو ﷺ في غير هذه الثلاثة والله أعلم.

٤ - وعن جابر - رضي الله عنه - قال: كان خالي يرقى من العقرب فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى قال فأتاه فقال: يارسول الله! إنك نهيت عن الرقى. وأنا أرقى من العقرب فقال: «من إستطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»[٤].

= فائـــدة:

لم يقصد بهذا الحديث حصر الرقية الجائزة في (العين والحمة) فقط ونفى جواز الرقية في غيرها من الأمراض والأوجاع. وانما معناه: أنه لا رقية أحق وأولى وأنفع من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما، لأنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه رقى بعض أصحابه من وجع كان به، وهذا كما قيل:لا فتى إلا علي ولا سيف إلاذو الفقار.

(١) النملة: هي قروح تخرج في الجنب، وقد تخرج في غير الجنب فترقى فتذهب بإذن الله تعالى.

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحه (١٤/١٨٥) نووي وهو في صحيح ابن ماجة رقم (٢٨٣٤) وشرح السنة للبغوي (١٢/١٦٢).

(٣) مسلم بشرح النووي (١٤/١٨٥).

(٤) أخرجه الامام مسلم في صحيحه (١٤/١٨٦) نووي وبرقم (٢١٩٩) نسخة فؤاد عبدالباقي راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٤٧٢).

٥ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: كان أهل بيت من الأنصار يقال لهم آل عمـرو بن حزم، يرقون من الحُمة. وكان رسول الله ﷺ قد نهى عن الرقى. فأتوه فقالوا: يارسول الله! إنك قد نهيت عن الرقى، وإنا نرقي من الحُمة. فقال لهم: «**اعرضوا عليَّ**» فعرضوها عليه، فقال: «**لا بأس بهذه هذه مواثيق**»[1].

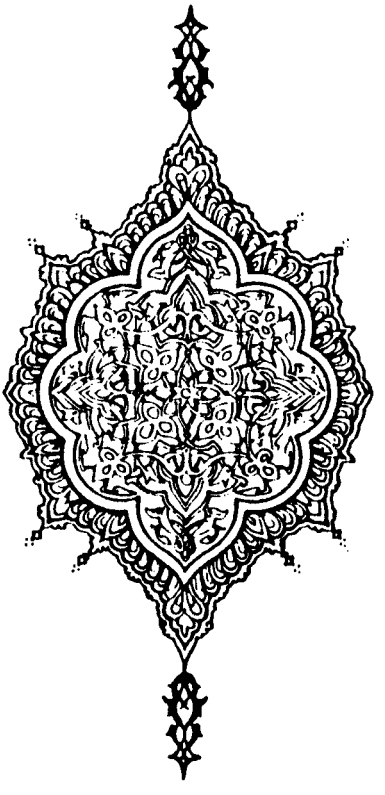

(١) رواه الإمام مسلم في (صحيحه) وهو في صحيح ابن ماجة للألباني رقم (٢٨٣٣).

٢ ـ باب في أمره ﷺ بالرقية

١ ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترق من العين[١].

٢ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ رأى بوجهها سفعة[٢] فقال «**بها نظرة**[٣] **فاسترقوا لها**»[٤] يعني بوجهها صفرة.

٣ ـ وعن جابر بن عبدالله قال: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس «**مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة**[٥] **تصيبهم الحاجَةُ**» قالت: لا. ولكن العين تسرع إليهم. قال: «**ارقيهم**» قالت: فعرضت عليه فقال: «**ارقيهم**»[٦].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه (١٠/١٩٩) كتاب الطب باب (رقية العين) ورواه الإمام مسلم في (صحيحه) (١٤/١٨٤) نووي ورقم (٢١٩٥) فؤاد عبدالباقي.

(٢) (السفعة): قد فسرها في الحديث بالصفرة. وقيل: سواد.
قال ابن قتيبة: هي لون يخالف لون الوجه.

(٣) (نظرة): النَّظرة هي العين. أي أصابتها عين. وقيل: هي المس أي مس الشيطان.

(٤) البخاري (١٠/١٩٩) ورواه الإمام مسلم في (صحيحه) (١٤/١٨٥) نووي. ورقم (٢١٩٧). فؤاد عبدالباقي.

(٥) (ضارعة) أي نحيفة. والمراد اولاد جعفر رضي الله عنه.

(٦) رواه الإمام مسلم في (صحيحه) (١٤/١٨٥ و١٨٦) نووي ورقم (٢١٩٨) فؤاد عبدالباقي.

٣ـ باب في شروط الرقى الشرعية والتعاويذ

أقوال العلماء في ذلك:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[١]:

ولا يشرع الرقى بما لا يعرف معناه لا سيما إن كان فيه شرك، فإن ذلك محرم وعامة مايقوله أهل العزائم فيه شرك، وقد يقرءون من الشرك، وفي الاستشفاء بما شرعه الله ورسوله مايغني عن الشرك وأهله.

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط[٢]:

والرقى المأذون بها شرعاً هي ماكانت بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى وصفاته على لسان الأبرار من الخلق، أما تلك التي يستعملها المشعوذون وغيرهم ممن يدعي تسخير الجن، فيجمع إلى ذكر الله وأسمائه مايشوبه من ذكر الشياطين، والإستعانة بهم، والتعوذ بمردتهم، فهي مما نهى عنه الشرع الكريم.

قال الإمام الخطابي[٣]:

وكان عليه السلام قد رقى ورُقى، وأمر بها وأجازها، فإذا كانت بالقرآن وبأسماء الله فهي مباحة أو مأمور بها، وإنما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب، فإنه ربما كان كفراً أو قولاً يدخله الشرك.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية[٤]:

كل إسم مجهول فليس لأحد أن يرقى به، فضلاً عن أن يدعو به، ولو

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٩/ ٦٠).
(٢) شرح السنة للبغوي (١٢/ ١٦٣).
(٣) فتح المجيد (ص١٢٦).
(٤) فتح المجيد (ص١٢٦).

عرف معناه، لأنه يكره الدعاء بغير العربية، وإنما يرخص لمن لا يحسن العربية فأما جعل الألفاظ الأعجمية شعاراً فليس من دين الإسلام.

قال ابن التين[١]:

تلك الرقى المنهي عنها التي يستعملها المعزم وغيره ممن يدعي تسخير الجن، فأتى بأمور مشبهة مركبة من حق وباطل، يجمع إلى ذكر الله وأسمائه مايشوبه من ذكر الشياطين والإستعانة بمردتهم.

وقال الإمام السيوطي[٢]:

ـ قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاث شروط:

١ ـ أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.

٢ ـ ان تكون الرقى باللسان العربي وما يعرف معناه.

٣ ـ ان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى.

وقال الإمام البغوي[٣]:

والمنهي عنه من الرقى ماكان فيه شرك أو كان يُذكر مردة الشياطين أو ماكان منها بغير لسان العرب، ولا يُدري ماهو، ولعله يُدخله فيه سحر، أو كفر، فأما ماكان بالقرآن، وبذكر الله عز وجل، فإنه جائز مستحب، فإن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه بالمعوذات[٤] وقال ﷺ للذي رقى بفاتحة الكتاب على غنم «**من أين علمتم أنها رقية؟ أحسنتم، اقتسموا واضربوا لي معكم بسهم**»[٥].

---

(١) نيل الأوطار (٢/٢١٤).

(٢) فتح المجيد ص ١٢٧.

(٣) شرح السنة للبغوي (١٢/١٥٩).

(٤) أخرجه البخاري في (صحيحه) (١٠/١٦٧) ومسلم رقم (٢١٩٢).

(٥) أخرجه البخاري (٤/٣٧٤) في الإجارة: باب مايعطى في الرقية.

٤ ـ باب في استحباب رقية المريض

١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا إشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال: «**أذهب البأسَ ربَّ الناس واشف أنت الشافي**(١) **لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر**(٢) **سُقْما**(٣)»(٤).

٢ ـ وعنها ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ كان إذا إشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا، ووضع سفيان بن عيينة أصبعه بالأرض، ثم رفعها وقال: «**بسم الله تربة أرضنا**(٥) **بريقة بعضنا**(٦)

---

(١) (**أنت الشافي**): يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين:
أحدهما: أن لا يكون في ذلك مايوهم نقصاً.
الثاني: أن يكون له أصل في القرآن وهذا من ذاك، فإن في القرآن ﴿**وإذا مرضت فهو يشفين**﴾ قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/٢٠٧).

(٢) (**لا يغادر**): المغادرة الترك، أي لا يترك.

(٣) (**سقما**): والسقم بضم السين وإسكان القاف وبفتحهما لغتان. أي مرضاً.

(٤) رواه الامام مسلم في (صحيحه) كتاب السلام باب (إستحباب رقية المريض) رقم (٢١٩١) فؤاد عبدالباقي. وكذلك راجع جامع الأصول لابن الأثير تحقيق الأرناؤوط (٧/٥٦٠).

(٥) (**تربة أرضنا**): أي هذه تربة أرضنا.
قال جمهور العلماء: المراد بأرضنا هنا جملة الأرض. وقيل أرض المدينة خاصة لبركتها.

(٦) (**بريقة بعضنا**): أي ممزوجة بريقه.
بعضنا: قيل أن المراد بها رسول الله ﷺ لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصاً. وفيه نظر وذلك لأن التخصيص يحتاج لدليل له. =

يشفي سقيمنا بإذن ربنا»[1]

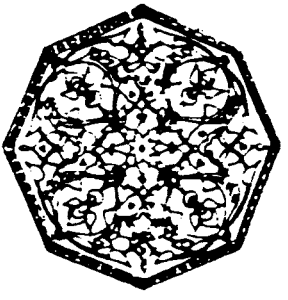

= قال الإمام النووي:

ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أُصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها فيه شيء فيمسح به الموضع الجريح أو العليل ويقول هذا الكلام المذكور في حالة المسح والله اعلم] اهـ. (١٤/١٨٤) مسلم شرح النووي.

قال القرطبي:

(فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلآم، وأن ذلك كان أمراً فاشياً معلوماً بينهم.

قال: ووضع النبي ﷺ سبابته بالأرض ووضعها عليه يدل على إستحباب ذلك عند الرقية) أهـ. راجع الفتح (١٠/٢٠٨).

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب (رقية النبي ﷺ) (١٠/٢٠٦) فتح ومسلم في (صحيحه) كتاب السلام باب (إستحباب الرقية من العين) (١٤/١٨٣) نووي وبرقم (٢١٩٤) نسخة فؤاد عبدالباقي وأبوداود رقم (٣٨٩٥) في الطب باب (كيف الرقى) و (١٠/٣٨٨) عون وهو في صحيح ابن ماجة (٢/٢٦٦).

٥ ـ باب في رقية النبي ﷺ

١ ـ عن عبدالعزيز بن صهيب قال دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: ياأباحمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك[١] برقية رسول الله ﷺ قال: بلى، قال: اللهم رب الناس مذهب الباس[٢]، إشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما[٣]»[٤].

٢ ـ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده مُنذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك. وقل باسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ[٥] بالله وقدرته من شر ماأجد وأحاذر**»[٦].

---

(١) (**ألا أرقيك**): أي ألا أعوذك.

(٢) (**الباس**): الشدة والألم.

(٣) (**لا يغادر سقما**) لا يترك سقماً إلا أذهبه.

(٤) أخرجه البخاري في (صحيحه) (١٠/٢٠٦) الفتح كتاب الطب باب (رقية النبي ﷺ) وكذلك أخرجه أبوداود (١٠/٣٨٣) عون والترمذي (٤/٤٧) تحفة وابن السني رقم (٥٤٩).

(٥) (**أعوذ**): أي أعتصم.

(٦) أخرجه الامام مسلم في (صحيحه) (١٤/١٨٩) نووي ورقم (٢٢٠٢) عبدالباقي واللفظ له وأبوداود (١٠/٣٨٤) عون وهو في صحيح ابن ماجه للألباني رقم (٢٨٣٩) والسلسلة الصحيحة رقم (١٤١٥).

فائـــدة:

ـ قال النووي: يستحب وضع يده على موضع الألم ويأتي بالدعاء المذكور (١٤/١٨٩) =

٣ - وفي حديث ابن عباس أن النبي ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين **«أعيذكما بكلمات الله التَّامة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامة»** ويقول: ان أباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق(١).

٤ - عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ وهو يوعك(٢) فقال: **«بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد ومن كل عين الله يشفيك»**(٣).

٥ - عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرقية: **«أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت»**(٤).

٦ - وعنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له قال: **«أذهب الباس، رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً»**(٥).

٧ - وعن أبي سعيد أن جبرائيل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد! إشتكيت؟ قال: **«نعم»** قال: **«بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين أو حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك»**(٦).

= مسلم شرح النووي باب (استحباب وضع يده على موضوع الألم مع الدعاء).
- وفيه كذلك التعوذ من كل وجع ومكروه هو فيه، ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف. فإن الحذر هو: الاحتراز من مخوف.

(١) رواه الامام البخاري في (صحيحه) (٦/٢٩٢) وهو في صحيح ابن ماجة للالباني رقم (٢٨٤١).

(٢) **(يوعك)**: على بناء المفعول. من وعكته الحمى فهو موعوك.

(٣) حديث حسن وقد حسنه الألباني في صحيح ابن ماجة رقم (٢٨٤٢).

(٤) رواه الإمام مسلم في (صحيحه) كتاب السلام باب (إستحباب رقية المريض) رقم (٢١٩١) فؤاد عبدالباقي.

(٥) نفس التخريج السابق وراجع باب (في إستحباب رقية المريض) السابق.

(٦) حديث صحيح وهو في صحيح ابن ماجه للألباني رقم (٢٨٤٠).

٨ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يعود مسلماً فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم[١] ربَّ العرش العظيم أن يشفيك إلا شُفي إلا أن يكون قد حضر أجله**»[٢]».

٩ ـ عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل: «اللهم اشف عبدك ينكأ[٣] لك عدواً[٤] أو يمشي لك إلى جنازة»**[٥].

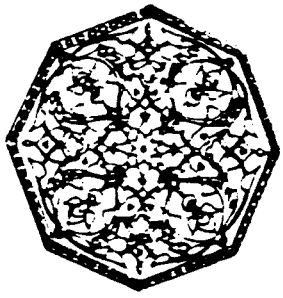

---

(١) (**أسأل الله العظيم**): أي في ذاته وصفاته.

(٢) صحيح أخرجه الإمام أبوداود (٨/ ٣٧١) عون باب (الدعاء للمريض عند العيادة) وهو في صحيح الترمذي للألباني (١٦٩٨) والمشكاة (١/ ٤٨٩).

(٣) (**ينكأ**): أي يجرح. وينكى من النكاية من باب ضرب أي التأثير بالقتل والهزيمة.

(٤) (**لك عدواً**): أي الكفار أو إبليس وجنوده.

ـ **فائـــدة**:

قال الطيبي: ولعله جمع بين النكاية وتشييع الجنازة لأن الأول كدح في إنزال العقاب على عدو الله، والثاني سعى في إيصال الرحمة إلى ولي الله.

(٥) إسناده حسن، وأخرجه أبوداود (٨/ ٣٧٢) عون، وصححه الحاكم (١/ ٣٤٤ و٥٤٩) ووافقه الذهبي وأخرجه ابن حبان ـ راجع المشكاة (١/ ٤٩٠) للألباني.

٦ ـ باب جواز النفث[١] والتفل[٢] في الرقية بالمعوذتين[٣] وفاتحة الكتاب

١ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ (كان ينفث[١] في الرقية)[٤].

٢ ـ عن عروة ـ رضي الله عنه ـ أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أخبرته (أن رسول الله ﷺ كان إذا إشتكى نفث على نفسه بالمعوذات[٣] ومسح عنه بيده، فلما إشتكى وجعه الذي توفى فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ عنه)[٥].

٣ ـ وعنها ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه ومابلغت

---

(١) (النفث): النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ فهو نفخ لطيف بلا ريق وذكر الحافظ بالفتح (١٠/٢٠٩) أن فيه ريقاً خفيفاً.

(٢) (التفل): هو أكثر من النفث، فإن النفث لا يكون معه بزاق يُرى والتفل لابد له من ذلك.

(٣) (المعوذتان): هما سورتا (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) وقد يقال (المعوذات) فهي جمع إما بإعتبار أن أقل الجمع إثنان أو بإعتبار أن المراد الكلمات التي يقع التعوذ بها من السورتين، ويحتمل أن المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع سورة الإخلاص (قل هو الله أحد) وإطلق ذلك تغليباً وهذا هو المعتمد.

(٤) صحيح ابن ماجة للألباني رقم (٢٨٤٣).

(٥) أخرجه البخاري (٨/١٣١) كتاب المغازي باب (مرض النبي ﷺ ووفاته) ورواه مسلم (١٤/١٨٣) نووي رقم (٢١٩٢) فؤاد عبدالباقي وأبوداود (٤/٢٢٤) وصحيح ابن ماجة رقم (٢٨٤٣).

يداه من جسده قالت عائشة: فلما إشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به)[١].

٤ ـ وفي رواية المفضل بن فضالة عن عقيل (ثم يمسح بهما ما إستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات)[٢].

٥ ـ عن أبي سعيد أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا في حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلُدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم، لعله أن يكون عند بعضهم شيء. فأتوهم فقالوا: ياأيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لراق، ولكن والله لقد إستضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً[٣]، فصالحوهم على قطيع[٤] من الغنم. فانطلق فجعل يتفُل ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) حتى لكأنما نشط من عقال[٥]، فانطلق يمشي مابه قلبه[٦] قال فأوفاهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال

---

(١) رواه البخاري في (صحيحه) كتاب الطب باب النفث في الرقية (٢٠٩/١٠) فتح الباري.

(٢) رواه البخاري في (صحيحه) كتاب الطب باب النفث في الرقية (٢٠٩/١٠) من الفتح.

(٣) (جعلاً): الجُعل: الأجرة التي تُجعل لك على أمر تفعله.

(٤) (قطيع): هو الطائفة من الغنم. وقال أهل اللغة: الغالب إستعماله فيما بين العشر والأربعين وقيل مابين خمس عشرة إلى خمس وعشرين والمراد بالقطيع في هذا الحديث ثلاثون شاة.

(٥) (عقال): العقال: الحبل الذي تشد به ركبة البعير لئلا يسرح.

(٦) (قَلَبة): مابه قلبه: أي مابه عِلّة.

بعضهم: اقسموا فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان، فننظر مايأمرنا. فقدموا على رسول ﷺ فذكروا له، فقال: **«ومايدريك أنها رقية؟ أصبتم، أقسموا واضربوا لي معكم بسهم»**[1].

---

(١) أخرجه الامام البخاري في (صحيحه) كتاب الطب باب (النفث في الرقية) (١٠/٢٠٨) من الفتح، وأخرجه الإمام مسلم رقم (٢٢٠١) في السلام باب (جواز أخذ الأجر على الرقية بالقرآن والأذكار). ورواه أبوداود رقم (٣٨٨٢) عون في كتاب الطب باب (كيف الرقى) والترمذي رقم (٢٠٦٤) في الطب باب (ماجاء في أخذ الأجر على التعاويذ).

فائـــدة:

(١) في هذا الباب إشارة إلى الرد على من كره النفث مطلقاً لثبوته في الأحاديث الصحيحة. وقد أجمع العلماء على جواز النفث والتفل واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وإنما المذموم ماكان من نفث السحرة وأهل الباطل لقوله تعالى: ﴿**ومن شر النفاثات في العقد**﴾. وقد نقل الإمام النووي في شرح مسلم (١٤/١٨٢) عن القاضي عياض قوله: وفائدة التفل التبرك بتلك الرطوبة والهواء والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن لكن قال: كما يتبرك بغسالة مايكتب من الذكر والأسماء الحسنى وكان مالك (رحمه الله) ينفث إذا رقى نفسه] أهـ.

ـ وقال أبوعبيد (وسئلت عائشة عن نفث رسول الله ﷺ في الرقية فقالت: «كما ينفث آكل الزبيب لا ريق معه» قال: ولا إعتبار بما يخرج عليه من بلة ولا يقصد ذلك.. وقد جاء في حديث الذي رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل انظر ص (٥٨).

(٢) قال الإمام النووي (١٤/١٨٣) مسلم شرح النووي.

وفي هذا الحديث إستحباب الرقية بالقرآن والأذكار. وانما رقي بالمعوذاتُ لأنهن جامعات للإستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلاً ففيها الاستعاذة من شر ماخلق فيدخل فيه كل شيء ومن شر النفاثات في العُقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ومن شر الوسواس الخناس] أهـ. والله أعلم.

(٣) لا يلزم أن تكون الرقية مختصة برجل بعينه أو يكون عمله وتخصصه أنه راقٍ. فقد قال الإمام مسلم في صحيحه (ص١٧٢٨) (طبعة فؤاد عبدالباقي بعد أن روى هذا الحديث =

= [فقام معها رجل منا ماكنا نأبنه برقية] ـ ونأبُنهُ: أي نظنه ـ وعلى ذلك فأي مسلم له أن يرقى نفسه أو غيره.

ـ والظاهر في الحديث أن الرقية تنفع في المسلمين كما تنفع في غير المسلمين. لما رواه الإمام أبوداود والنسائي في (السنن) بإسناد حسن قول هؤلاء القوم للصحابة [إنا قد أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير، فهل عندكم داوء أو رقية.. الحديث] ومنها يظهر أنهم كانوا غير مسلمين.

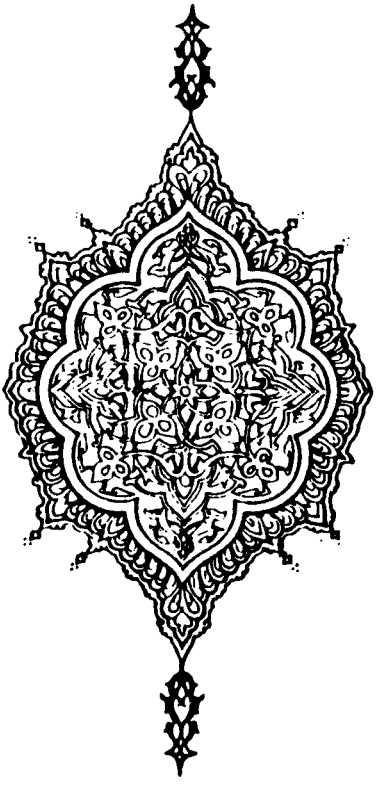

٧ ـ باب
النهي عن الرقى الشركية والتعاويذ البدعية

إعلم ـ رحمك الله تعالى ـ إن الرقى التي يستخدمها المعزمون والدجالون والعرافون والمشعوذون حرام تلك التي تكون بلسان غير عربي أو كلام غير مفهوم وغيره مما يُسخر به الجن والشياطين ومما لا يعرف معناه من اسم مجهول أو لفظ معجم مما لا يدرى ماهو ولعله يدخله سحر أو كفر.

والمشروع من ذلك فقط ماكان من كلام الله تعالى وأسمائه وصفاته وصحيح سنة النبي ﷺ فإنه جائز ومستحب.

١ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يارسول الله: كيف ترى في ذلك فقال: «**اعرضوا عليَّ رقاكم**[١] **لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك**[٢]»[٣].

٢ ـ عن زينب امرأة عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن عبدالله قال

(١) (رُقاكم): بضم الراء جمع رقية.

(٢) (مالم يكن فيه شرك): وهذا هو وجه التوفيق بين أحاديث النهي عن الرقية والإذن فيها.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه) (١٤/١٨٧) وأخرجه أبوداود كتاب الطب باب (في الرقى) (١٠/٣٧٢) عون.

فائـــدة:

ـ قال شارح سنن أبي داود المسمى بـ (عون المعبود) العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٠/٣٧٣).

ـ والحديث فيه دليل على جواز الرقى والتطيب بما لا ضرر فيه ولا منع من جهة الشرع. وان كان بغير أسماء الله وكلامه لكن إذا كان مفهوماً لأن مالا يُفهم لا يُؤمن أن يكون فيه شيء من الشرك) أ.هـ.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى**(١) **والتمائم**(٢) **والتولة**(٣) **شرك**(٤)» قالت قلت: لم تقول هذا، والله لقد كانت عيني تقذف(٥) فكنت أختلف(٦) إلى فلان اليهودي يرقيني فإذا رقاني سكنت. فقال عبدالله: إنما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها(٧) بيده فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: «**أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما**»(٨).

(١) (**الرقى**): والمراد بها هنا ماكان فيه الإستعاذة بالجن مثل كتابة بعض مشايخ العجم على كتبهم لفظة (ياكبيخ) لحفظ الكتب من الأرضة زعموا.

قال الخطابي: وأما الرقى فالمنهى عنه هو ماكان منها بغير لسان العرب فلا يدرى ماهو، ولعله قد يدخله سحراً أو كفراً. واما إذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله سبحانه فإنه مستحب متبرك به والله أعلم] أ. هـ.

(٢) (**التمائم**): هي جمع تميمة وهي خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين في زعمهم.

ـ ومن ذلك تعليق بعضهم نعل الفرس (الحدوة) على باب الدار لجلب الرزق! وتعليق بعض السائقين نعلاً في مقدمة السيارة أو مؤخرتها ومن ذلك الحُجب التي يعلقها بعض الناس على أولادهم أو على أنفسهم.

ـ أما اذا كانت ـ التمائم ـ من القرآن أو الأدعية الثابتة عن النبي ﷺ ففي ذلك قولان عن السلف أرجحهما المنع والترك. راجع السلسلة الصحيحة (١/٥٨٥) وراجع تعليق الألباني على (الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية رقم التعليق (٣٤).

(٣) (**التِّولة**): بكسر التاء وفتح الواو، مايحبب المرأة إلى زوجها من السحر.

ـ **قال الخطابي**: إنه ضرب من السحر.

(٤) (**الشرك**): أي كل واحد منها قد يفضى إلى الشرك، إما جلياً أو خفياً ولأن اتخاذه دليل على الإعتقاد فيه، واعتقاد تأثيرها وبذلك يفضى إلى الشرك ولاشك.

(٥) (**عيني تقذف**): أي ترمي بما يهيج الوجع.

(٦) (**فكنت أختلف**): أي أتردد بالرواح والمجيء. (٧) (**ينخسها**): أي يطعنها.

(٨) **أخرجه الامام أحمد** (١/٣٨١) وأبوداود (٣٨٨٣) وابن ماجة (٣٥٣٠) والحاكم (٤/٤١٨) وأورده الالباني في الصحيحة برقم (٣٣١).

٨ ـ باب في ترك الرقى توكلا

١ ـ عن عقار بن المغيرة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**من اكتوى(١) أو إسترقى(٢) فقد برىء من التوكل**»(٣).

٢ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ **عرضت عليَّ الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر ومعه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فإذا سواد كثير قلت ياجبريل هؤلاء أمتي؟ قال لا ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد كثير قال هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت: ولم؟ قال: كانوا لا يكتون(١)، ولا يسترقون(٢)، ولا يتطيرون(٤)،**

---

(١) (**اكتوى**): الإكتواء إستعمال الكي في البدن وهو إخراق الجلد بحديدة مُحماة.

(٢) (**استرقى**): الإسترقاء طلب الرقية.

(٣) رواه الترمذي في (السنن) (٣/١٦٤) وهو كذلك في صحيح الترمذي رقم (١٦٧٧) وصحيح ابن ماجة رقم (٣٨١١) وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٢٤٤) والمشكاة (٤٥٥٥).

فائـــــدة:

ـ وفيه كراهة الاكتواء، والاسترقاء.

ـ أما الأول: فلما فيه من التعذيب بالنار، وأما الآخر، فلما فيه من الاحتياج إلى الغير فيما الفائدة فيه مظنونة غير راجحة.

ـ ولذلك كان صفات الذين يدخلون الجنة بغير حساب أنهم لا يسترقون ولا يكتون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون، كما في حديث ابن عباس الآخر. عند الشيخين.

(٤) (**ولا يتطيرون**): التطير هو التشاؤم وهو من فعل الجاهلية.

وعلى ربهم يتوكلون[1]».

فقام إليه عُكّاشة بن محصَن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «**اللهم اجعله منهم**»، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله ان يجعلني منهم. قال: «**سبقك بها عكاشة**»[2].

---

(١) (**وعلى ربهم يتوكلون**): التوكل هو تفويض الأمر إلى الله تعالى في ترتيب المسببات على الأسباب.

ـ قال **الإمام النووي**:

وحاصله أن هؤلاء كمل تفويضهم إلى الله عزّ وجل، فلم يتسببوا في دفع ماأوقعه بهم. ولاشك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها. وأما تطبب النبي ﷺ ففعله ليبين لنا الجواز والله أعلم) أهـ مسلم شرح النووي (٣/٩١).

قال **الخطابي**:

أن المراد بترك الرقي والكي الإعتماد على الله في دفع الداء والرضا بقدره، لا القدح في جواز ذلك لثبوت وقوعه في الأحاديث الصحيحة وعن السلف الصالح لكن مقام الرضا والتسليم أعلى من تعاطي الأسباب) أ. هـ الفتح (١٠/٢١٢).

قال الحافظ (**ابن حجر**) قال **الطبري**: (١٠/٢١٢).

والحق أن من وثق بالله وأيقن أن قضاءه عليه ماض لم يقدح في توكله تعاطيه الأسباب اتباعاً لسنته وسنة رسوله، فقد ظاهر ﷺ في الحرب بين درعين، ولبس على رأسه المغفر، وأقعد الرماة على فم الشعب، وخندق حول المدينة، وأذن في الهجرة إلى الحبشة والى المدينة. وهاجر هو، وتعاطى أسباب الأكل والشرب، وادخر لاهله قوتهم ولم ينتظر أن ينزل عليه من السماء وهو كان أحق أن يحصل له ذلك وقال للذي سأله: أعقل ناقتي أو أدعها؟ قال (اعقلها وتوكل) فأشار إلى أن الاحتراز لا يدفع التوكل أهـ.

ـ قال **ابن القيم**: الأمر بالتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع، والعطش والحر والبرد بأضدادها، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصَّبها الله (الطب النبوي ص ١٥).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في (صحيحه) (١٠/٢١١) كتاب الطب باب (من لم يرق) ورواه الامام مسلم (٣/٨٨) كتاب الايمان باب (الدليل على دخول طوائف من =

= المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب). ورواه الإمام الترمذي في السنن) (٣/١٦٥) تحفة وقال حديث حسن صحيح.

تنبيـــه هـــام:

ورد في صحيح مسلم زيادة (لا يرقون) وهي شاذة تفرد بها شيخ الامام مسلم، سعيد بن منصور راجع السلسلة الصحيحة (١/٤٣٥).

ـ قال العلامة محمد بن عبدالرحمن المباركفوري في كتابه (تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي) (٣/١٦٥).

ـ وأما الحديث في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب: هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا، الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم، فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء.

ـ ألا ترى الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه، علماً منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه لعقره، وقال فيه ماقال) أ. هـ.

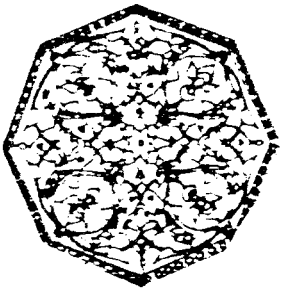

الفصل الثامن
في
التحصينات الشرعية

١ ـ باب في تحصين البيت من الشيطان.

٢ ـ باب في كيفية طرد الشيطان من البيت.

الفصل الثامن
في التحصينات الشرعية

١ـ باب في تحصين البيت من الشيطان

يجب على كل مسلم أن يحصن بيته من الشيطان وذلك بما يلي:

١ ـ ذكر الله عند دخوله وعند طعامه وشرابه:

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم لا عشاء، واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء**»(١).

٢ ـ كثرة تلاوة القرآن في البيت (خاصة سورة البقرة):

وذلك لأن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن هو بيت خرب يدخله الشيطان ويعشعش فيه.

(١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**»(٢).

(٢) وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**مثل البيت الذي يُذكر الله فيه**

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه) (١٣/ ١٩٠) نووي.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه) رقم (٧٨٠) عبدالباقي كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب (استحباب صلاة النافلة في بيته) وأخرجه الترمذي (٢٨٨٠) وشرح السنة للبغوي (٤/ ٤٥٦).

والبيت الذي لا يُذكر الله فيه مثل الحي والميت»[١].

(٣) عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الآيتان منْ آخر سورة البقرة، من قرأ بهما في ليلة كفتاه[٢]»**[٣].

(٤) عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وان أصفر البيوت الصُفر من كتاب الله»**[٤].

(٥) عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله تبارك وتعالى كتب كتباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاث ليالٍ فيقربها شيطان»**[٥].

---

(١) رواه الإمام مسلم في (صحيحه) صفحة رقم (٥٣٩) كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب (استحباب صلاة النافلة في البيت).

(٢) **(كفتاه)**: أي أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن.

وقيل: كفتاه من قراءة القرآن مطلقاً في الصلاة وغيرها.

— وقيل: كفتاه في الايمان لما اشتملتا عليه من الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل والابتهال إلى الله ودعائه إلى غير ذلك.

— وقيل: كفتاه شر الشيطان.

وقيل: كفتاه: أي دفعتا عنه الشر والمكروه.

وقال الحافظ: ويجوز أن يراد جميع ماتقدم من المعاني.

(٣) رواه البخاري (٩/ ٥٠) فتح في فضائل القرآن باب (فضل سورة البقرة) ورواه مسلم رقم (٨٠٧) في المسافرين وهو في شرح السنة للبغوي (٤/ ٤٦٥).

(٤) ذكره الحافظ ابن كثير (١/ ٦١) عن ابن مردويه، والنسائي في (عمل اليوم والليلة) وإسناده حسن ورواه الحاكم في (المستدرك) (٢/ ٢٥٩ و٢٦٠) موقوفاً على ابن مسعود وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي - راجع كتاب شرح السنة للبغوي (٤/ ٤٥٨)، انظر ص (٢٠٢).

(٥) صحيح: أخرجه الدارمي (١/ ٤٤٩)، والترمذي (٢٨٨٥) في ثواب القرآن باب (ماجاء في آخر سورة البقرة) وصححه ابن حبان (١٧٢٦) والحاكم (٢/ ٢٦٠) ووافقه الذهبي، صحيح الجامع (١٧٩٩).

٣ ـ تطهير البيت من التصاوير والتصاليب والتماثيل:

إعلم أن التماثيل التي توضع في البيت والصور التي تُعلق على الجدران لهيْ سبباً في خروج الملائكة من البيت ودخول الشياطين وسكناها في البيت.

(١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير**»[١].

ولاشك أن التماثيل يكون لها ظل وأن التصاوير ليس لها ظل وقد جاء التحريم ليشمل النوعين ماصور باليد أو بالآلة.

قال الإمام النووي[٢] ـ رحمه الله ـ:

(ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل ومالا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسألة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو مذهب الثوري، ومالك وأبي حنيفة وغيرهم) أ. هـ.

(٢) ومن ذلك قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها اشترت نمرقة[٣] فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل. فعرفت في وجهه الكراهية، قالت يارسول الله، أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبت؟ قال: «**مابال هذه النمرقة؟**» قالت: إشتريتها لتقعد عليها، وتوسدها.

فقال رسول الله ﷺ: «**إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم: أحيوا ماخلقتم**».

وقال: «**إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة**»[٤].

---

(١) رواه الامام مسلم في (صحيحه) (١٤/٩٤) نووي ومختصر مسلم (١٣٦٤)، صحيح الجامع (٧٢٦٠).

(٢) راجع مسلم شرح النووي (١٤/٨١).

(٣) (**نمرقة**): هي الوسادة الصغيرة.

(٤) أخرجه البخاري (١٠/٣٩٢) فتح والإمام مسلم (١٤/٩٠) نووي.

أما صور الأشجار والنباتات وكل شيء ليس فيه روح فلا بأس من تصويره أو تعليقه أو الاتجار به وذلك لقول:

(٣) عبدالله بن عباس لرجل سأله عن الصور: (عليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح)[١].

(٤) وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «**لم يكن النبي ﷺ يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه**»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري (٤/٣٤٥) ومسلم (٢١١٠) راجع شرح السنة للبغوي (١٢/١٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٠/٣٨٥) وأبوداود (٤/٧٢).

فائـــدة:

ـ قال الإمام النووي:

قال أصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الأحاديث وسواء صنعه بما يمتهن أو بغيره فصنعته حرام بكل حال لأن فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ماكان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو إناء أو حائط أو غيرها وأما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هذا حكم نفس التصوير.

ـ وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فإن كان معلقاً على حائط أو ثوباً ملبوساً أو عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتهناً فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما لا يمتهن فليس بحرام ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت. فيه كلام.

ـ ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل ومالا ظل له هذا مذهبنا في المسألة.

ـ أي مذهب الشافعية ـ وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وأبي حنيفة وغيرهم.

ـ وقال بعض السلف إنما ينهى عما كان له ظل ولا بأس بالصور التي ليس لها ظل، وهذا مذهب باطل فإن الستر الذي أنكر النبي ﷺ الصورة فيه لا يشك أحد أنه مذموم وليس لصورته ظل، مع باقي الأحاديث المطلقة في كل صورة.

٤ ـ تطهير البيت من الكلاب:

إعلم أنه يحرم تربية الكلاب في البيوت. وكذلك البيت الذي فيه كلب لا تدخله الملائكة ويعيش فيه الجن والشياطين وينقص من أجر صاحبه كل يوم قيراطان. والقيراط: قدر جبل أحد من الثواب والأجر.

ويستثنى من ذلك كلب الصيد والحراسة بشرط أن لا يكون أسود بهيم لأنه شيطان، وقد أمرنا بقتله والدليل على ذلك:

(١) عن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة**»[١].

(٢) وعن عائشة أن جبريل وعد النبي ﷺ في ساعة يأتيه فيها، فذهبت الساعة، ولم يأته، فخرج رسول الله ﷺ فإذا جبريل على الباب فقال: «**مامنعك أن تدخل؟**» قال: إن في البيت كلباً، وإنا لا ندخل بيتاً فيه كلب، ولا صورة، فأمر النبي ﷺ بالكلب فأخرج ثم أمر بالكلاب أن تقتل[٢].

= ـ وقال الزهري النهي في الصورة على العموم وكذلك إستعمال ماهي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقماً في ثوب أو غير رقم وسواء كانت في حائط أو ثوب أو بساط ممتهن أو غير ممتهن عملاً بظاهر الأحاديث لا سيما حديث النمرقة الذي ذكره مسلم وهذا مذهب قوى] أ. هـ.

ـ راجع مسلم بشرح النووي (١٤/ ٨١ و٨٢) كتاب اللباس والزينة باب [(تحريم تصوير الحيوان] و (تحريم اتخاذ مافيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه) (وأن الملائكة عليهم السلام لايدخلون بيتاً فيه صورة أو كلب)].

(١) رواه البخاري في (صحيحه) (٦/ ٣١٢) فتح، مسلم (١٤/ ٨٤) نووي وشرح السنة للبغوي (١٢/ ١٢٦).

(٢) رواه البخاري (١٠/ ٣٩١) كتاب اللباس باب (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة) ومسلم (٢١٠٤) و شرح السنة للبغوي (١٢/ ١٢٧).

(٣) وعنها ـ رضي الله عنها ـ قالت قال رسول الله ﷺ «**الكلب الأسود البهيم[١] شيطان**»[٢].

(٤) وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية، ولا أرض، فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم**»[٣].

٥ ـ تطهير البيت من الغناء والمعازف[٤]:

إن الغناء هو رُقية إبليس، والبيت الذي يُدار فيه الغناء والموسيقى هو

---

(١) **البهيم**: هو الذي لا يكون فيه شيء من البياض.

(٢) رواه الامام أحمد في (المسند) (١/١٥٧) (٣/٣٣٣)، صحيح الجامع رقم (٤٦١١).

(٣) رواه مسلم (١٥٧٥) كتاب المساقاة باب (الأمر بقتل الكلاب. وبيان نسخه...).

فائـــدة:

قال الإمام النووي: شرح (صحيح مسلم) (١٤/٨٤).

ـ قال العلماء: وسبب إمتناعهم ـ أي الملائكة ـ من بيت فيه كلب لكثرةً أكله النجاسات ولأن بعضها يسمى شيطاناً كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولأنها منهي عن اتخاذها فعُوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه وإستغفارها له وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها أذى الشيطان. وأما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتاً فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والإستغفار. وأما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها] أ. هـ.

(٤) الأدلة على تحريم الغناء كثيرة جداً نذكر منها:

أدلة تحريم الغناء:

أولاً: من القرآن الكريم:

(**الدليل الأول**): قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾ سورة لقمان: ٦ ـ ٧. =

بيت تعيش فيه الشياطين بل تعشعش فيه. ولذلك يكثر فيه الشقاق والفرقة والشحناء والبغضاء بين أهله.

= * قال الواحدي وغيره: اكثر المفسرين: على أن المراد بلهو الحديث الغناء.
قاله ابن عباس وابن مسعود وهو قول مجاهد وعكرمة. وروى عن ابن مسعود انه قال: «والله الذي لا اله غيره هو الغناء». يرددها ثلاث مرات.
* وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضاً: (انه الغناء).
(الدليل الثاني): قوله تعالى: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ سورة الاسراء: ٦٣ - ٦٤.
* قال مجاهد:
(وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ) قال:
(استنزل منهم من استطعت قال وصوته الغناء الباطل وكذلك قال صوته هو الدف).
* وعن الحسن البصري قال: (صوته هو الدف).
ثانياً: من السنة:
الأدلة على تحريم الغناء في السنة كثيرة جداً نذكر منها:
(الدليل الأول):
ـ روى الامام البخاري في صحيحه تعليقاً عن رسول الله ﷺ انه قال: «**ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف**». راجع فتح الباري (١٠/٥١). سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/١٣٩) حديث رقم (٩١).
ـ وصحيح الجامع (٥٤٦٦).
* المعازف: هي آلات اللهو والطرب ـ وقيل هي الغناء. (فتح ١٠/٥٥).
ـ فالغناء والاستماع اليه حرام ومنكر من القول وهو من أسباب مرض القلوب وقسوتها، وقد ذكر بعض العلماء الاجماع على تحريمه.
ووجه الدلالة منه ان المعازف هي آلات اللهو كلها لا خلاف بين اهل اللغة في ذلك وقوله (يستحلون: اي انها كانت حراماً) فاستحلوها. =

(الدليل الثاني):

قوله ﷺ: «**سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر**» وهو حديث صحيح اخرجه الطبراني عن سهل بن سعد. صحيح الجامع (٣٦٦٥).

فهذا الزجر والوعيد والعذاب الشديد ناتج من ظهور المعازف وآلات اللهو والطرب والاستماع إلى القينات وهن المغنيات واستحلال الخمور والمشروبات وقد ظهر كل ما اخبر به النبي ﷺ ونسأل الله السلامة من الفتن ماظهر منها ومابطن.

(الدليل الثالث):

قوله ﷺ: «**ليشربن اناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم قردة وخنازير**» وهو حديث صحيح أخرجه الامام أحمد في المسند وابوداود في السنن. صحيح الجامع (٥٤٥٤).

وقد توعد مستحلي المعازف فيه بأن يخسف الله بهم الارض ويمسخهم قردة وخنازير وان كان الوعيد على جميع هذه الافعال فلكل واحد قسط في الذم والوعيد) ذكره ابن القيم في اغاثة اللهفان. ص٢٦١.

ثالثاً: آثار الصحابة والسلف الصالح:

* قال عبدالله بن مسعود (الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع).
* قال فضيل بن عياض (الغناء رقية الزنى).
* قال يزيد بن الوليد (يابني أمية إياكم والغناء، فإنه ينقص الحياء ويزيد الشهوة ويهدم المرءوة، وانه لينوب عن الخمر، ويفعل مايفعل السكر. ثم قال فان الغناء داعية الزنى).
* قال الشعبي: (لعن المغني والمغنى له).
* قال الضحاك: (الغناء مفسد للقلب مسخط للرب).

ـ وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى مؤدب ولده قال: (ليكن أول مايعتقدون من أدبك بغض الملاهي، التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فانه بلغني عن الثقات من أهل العلم: أن صوت المعازف واستماع الاغاني واللهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء).

.....

= ـ سئل الامام مالك (رحمه الله): عما يرخص فيه أهل المدينة من الغناء؟ فقال: (انما يفعله عندنا الفساق).

ـ ومذهب ابي حنيفة في ذلك صريح وقد صرح اصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها كالمزمار، والدف، حتى الضرب بالقضيب وصرحوا بأنه معصية، يوجب الفسق وترد به الشهادة، وابلغ من ذلك انهم قالوا: ان السماع فسق، والتلذذ به كفر. هذا لفظهم.

ـ اما الامام الشافعي (رحمه الله) فقد تواتر عنه انه قال: (خلّفت ببغداد شيئاً احدثته الزنادقة، يسمونه التغبير يصدون به الناس عن القرآن).

ـ وصرح اصحابه العارفون بمذهبه بتحريم الغناء وأنكروا على من نسب إليه حِله.

ـ وحكى عن أبي عمرو بن الصلاح الاجماع على تحريم السماع الذي جمع الدف والشبابة والغناء. فقال في فتاويه (واما اباحة هذا السماع وتحليله، فليعلم ان الدف والشبابة والغناء اذا اجتمعت فاستماع ذلك حرام عند ائمة المذاهب وغيرهم من علماء المسلمين. ولم يثبت عن أحد ـ ممن يعتد بقوله في الاجماع والاختلاف ـ انه اباح هذا الاستماع. .).

ـ وأما مذهب الامام أحمد، فقال عبدالله ابنه (سألت ابي عن الغناء فقال: الغناء ينبت النفاق في القلب، لا يعجبني) ثم ذكر قول مالك (انما يفعله عندنا الفساق).

ومن ذلك يتبين لنا اتفاق المذاهب الاربعة على تحريم الغناء وآلات اللهو والطرب.

وهذا السماع الشيطاني المضاد للسماع الرحماني، له في الشرع بضعة عشر اسماً منها: (اللهو، اللغو، الباطل، والزور، والمكاء، والتصدية، ورقية الزنا، وقرآن الشيطان، ومنبت النفاق في القلب، والصوت الاحمق، والصوت الفاجر، وصوت الشيطان، ومزمور الشيطان، والسمود).

وكل هذا عليه أدلة من القرآن والسنة.

ثم اعلم أن للغناء خواص لها تأثير في صبغ القلب بالنفاق ونباته فيه كنبات الزرع بالماء فمن خواصه:

(أنه يلهي القلب ويصده عن فهم القرآن وتدبره والعمل بما فيه، فان القرآن والغناء لا يجتمعان في القلب ابدا. لما بينهما من التضاد وكذلك فان الغناء اكذب الشعر فانه يحسن القبيح ويزينه ويأمر به ويقبح الحسن ويزهد فيه وذلك عين النفاق). =

٦ ـ تطهير البيت من الأجراس والنواقيس ومزامير إبليس:

(١) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس**»(١).

(٢) وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الجرس مزامير الشيطان**»(٢).

(٣) وروى أن جارية دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ وفي رجلها جلاجل فقالت عائشة: «**أخرجوا عني مُفرقة الملائكة**»(٣).

(٤) وفي رواية قالت: «**لا تُدخلنها عليَّ إلا أن تقطعوا جلاجلها**».

وعلى ذلك، فان مجموع الادلة من الكتاب والسنة والإثار الواردة عن الصحابة والسلف الصالح تثبت لنا تحريم الاستماع لهذه الاغاني وخاصة المقرونة بالمعازف وآلات اللهو والطرب ولا يدخل في ذلك شيء من النية الحسنة فان هذا من باب تلبيس ابليس على المستمعين ولو صحت النية لصح العمل والعمل هنا باطل ولا يجوز ابداً.

والكلام في هذا مع من كان في قلبه بعض حياة يحس بها. فأما من مات قلبه فسد عمله وعظمت فتنته، فقد سد على نفسه طريق النصيحة

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (المائدة: ٤١).

فنسأل الله السلامة والهداية والعفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة.

(١) أخرجه الامام مسلم كتاب اللباس (١٤/ ٩٤) باب [كراهة الكلب والجرس في السفر].

(٢) نفس المصدر السابق وهو في صحيح الجامع رقم (٣١٠٧)، مختصر صحيح مسلم للألباني (١٣٩١).

(٣) شرح السنة للإمام البغوي (١١/ ٢٦).